

عين المدينة

مجلة نصف شهرية مستقلة / العدد 62 / 1 كانون الأول 2015

مقاتلو دير الزور الآن (ملف)

مقاتل من دير الزور في القلمون الشرقي
عدسة يونس سلامة

3ayn-almadina.com

facebook.com/3aynAlmadina

عين المدينة

يعرف قرءاء المجلة أن سلطات الأمر الواقع التابعة لحزب PYD، المسيطر على مدينة عفرين بريف حلب، قد منعت توزيع مجلتنا هناك «بشكل قطعي» وعدم تداولها حتى بصورةٍ إفرادية. وجاء في مسوغات هذا القرار أن المجلة تنشر عدداً كبيراً من المواد التي تتناول «الجماعات المتطرّفة الإرهابية»، وأن هذه المواد «وإن كانت تحمل لهم نقداً ورفضاً لممارساتهم إلا أنها وفي جانبها السلبي تحمل تعريفاتٍ وشروحاتٍ عن ما يحملونه من فكرٍ وممارساتٍ ونظامٍ مما يروّج لهذه الأفكار»!

تضامن مع المجلة الكثيرون من أصدقائها وأصدقاء حرية الرأي، من كردٍ وعرب، وأولهم زملاؤنا في الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP. فلهم جميعاً أعمق الامتنان وجزيل الشكر.

غير أن «التهمّة» تفتح باب النقاش لا على حريات التفكير والتعبير والنشر فقط، بل على «القدر المسموح به» من معرفة العدو برأي سلطة عفرين، ممثلةً عن سواها من سلطات القمع، كنظام الرقابة الأسدّي وسلطات تنظيم داعش التي نعنى بتشريحتها. المطلوب إذاً، من وجهة نظر هذه السلطات ومن يشابهها، أن يكتفي الإعلام بالشتيمة المكرّرة، تملأ صفحات مطبوعته أو أثير قناته، أو أن يكون نشرةً عسكريةً تعبويةً صلبة! معرفة هذا العدو ممنوعاً تحت طائلة الترويح له! وغير مطلوبة أصلاً لهزيمة، إذ الاحتكام الوحيد هو للسلح فقط! أي منطق هذا... ومن أي شمولية يصدر هذه المرّة... أمن الفاشية أم الستالينية أم من البعثية؟!

لا ينمّ احتقار المعرفة إلا عن احتقار عميق مواز للإنسان؛ يجب أن يقاتل فحسب، وأن يعرف فقط ما يسمح به المستبدون من «أولياء أمره». أما إن قرأ بحثاً عن نفض دير الزور في ظل داعش وموارده، أو عن البنية العسكرية للتنظيم في ما يسمّيه «ولاية الخير»، أو عن محاولاته الفاشلة لإدارة ملفات التعليم والصحة والخدمات، وهو ما سلطنا الضوء في المجلة؛ فلربما وقع في دائرة الانجذاب الأبله وسار وراء الغول!

على كل حال، لا نتوقع من السلطات التي نشأت وتمكّنت بإشراف أجهزة الأمن مستوى أرفع من هذا من احترام العقل. ولكن أملنا، منذ شاركنا في الثورة عام 2011، هو في عقول وقلوب ونفوس جميع السوريين، كرداً وعرباً وسواهم، لينفضوا عن صدورهم كل أشكال الطغيان.

- 14 لقاء مع رئيس مجلس مدينة حلب
- 15 تنظيم الدولة وتقليد الدولة
- 16 منطقتنا فوق برميل بارود
- 17 بشار وعالمه المليء بالبحث
- 19 آل الأسد: في سيرة دريد وابنه دحية

- 4 مصالحةً قديسيا... ماذا خلف الهدن في سوريا
- 5 «جيش الثوار» عدو جديد في حلب
- 7 النقابة العامة لمعلمي سوريا
- 8 المجانين وجهاء دير الزور السابقون
- 10-13 مقاتلو دير الزور (ملف)



على هامش "خارطة فيينا" مرحلة جديدة للتورط الدولي في سوريا

■ هيئة التحرير

المدني في معرة النعمان، وقافلة شاحنات في معبر باب السلامة الحدودي، موقعة ما يزيد على 20 شهيداً، ومجزرة أخرى راح ضحيتها أكثر من 40 شخصاً جراء استهداف السوق الشعبي لمدينة أريحا، كما لم توفر كتائب الجيش الحر والفصائل الأخرى المدعومة من أعداء النظام، بمن فيهم التشكيلات المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية، وفق ما جاء على لسان السيناتور الأمريكي جون ماكين. يضاف إلى ذلك شن غارات على الكتائب المقاتلة في ريفي حلب الشمالي والجنوبي، بالتزامن مع خوض هذه الكتائب معارك طاحنة ضد الميليشيات الإيرانية من جهة، وضد تنظيم داعش من جهة، وضد ميليشيات حزب PYD من جهة ثالثة. فيما جاء خبر نشر صواريخ S400 المضادة للطائرات في مطار حميميم في اللاذقية لبيعته رسالة سياسية مفادها أن الموقف الروسي لن يتغير.

لكن، بالمقابل، يشير العديد من المراقبين إلى أن الموقف الروسي بات مهزوزاً لارتباطه، يوماً بعد يوم، بقضية الدفاع عن النظام، في وقت ترتبط فيه مصالح الدول المعارضة لبقاء الأسد بملفات تتعلق بشؤونها الداخلية، كملف البي كي كي بالنسبة إلى الأتراك ووقف المد الإيراني بالنسبة إلى السعودية. ومن جانب آخر تلعب هذه الدول دوراً أساسياً في أي إستراتيجيات دولية تهدف إلى القضاء على تنظيم داعش، ماسيدفعها إلى عدم التهاون مع المشيئة الروسية المحصورة في زاوية الرؤية الأحادية للقضية السورية عبر ضرب أعداء الأسد وتصفية الثورة تحت شعار مكافحة الإرهاب، مما يرجح التوقعات بمزيد من حوادث التصادم الدولي على أرض السوريين وحساب أرواحهم، تحت مظلات الأحلاف الجوية وغرف العمليات المشتركة، إلى أن يحدث اختراق ما.

السعودية مهمة جمع المعارضة السورية في مؤتمر سيعقد في الرياض في الأيام القادمة، بعد دعوة العديد من الشخصيات المعارضة من التيارات المختلفة على رأسهم الائتلاف و15 ممثلاً لفصائل عسكرية ثورية فاعلة. بينما عملت موسكو على إيصال المزيد من الرسائل إلى الدول الأخرى، تفيد بأن الوجود العسكري الروسي إستراتيجي يهدف إلى الدفاع عن مصالحها في دولة تقع ضمن مناطق نفوذها الفعلي، وذلك عبر تعزيز هذا الوجود، وفرض تأجيل الحديث عن مستقبل الأسد على الأطراف الدولية، أملاً في حدوث تغيير في مواقف الدول الكبرى وسلم أولوياتها، على وقع هجمات تنظيم داعش الإرهابي في أوروبا، ومساعي موسكو وحلفائها من الميليشيات الشيعية لتحقيق بعض التقدم على الأرض. على ضوء كل هذه المعطيات، أسقطت تركيا الطائرة كرسالة مفادها أن روسيا ليست وحدها في سوريا.

حرب «باردة» صغرى

رغم اكتفاء موسكو بفرض مجموعة من الإجراءات و«العقوبات» الاقتصادية على تركيا، كرد فعل على «طعنة الظهر» التي تعرضت لها، حسب تعبير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورغم مسار التهدئة الذي اتبعته أنقرة عبر تصريحات متعددة لمسؤولين أتراك على رأسهم رئيس الوزراء داود أوغلو، الذي دعا روسيا إلى العمل من أجل التهدئة مبيناً أن علاقات البلدين تقوم على أساس المصالح المشتركة، جاء رد فعل موسكو متطابقاً مع النهج الروسي والأسدي أيضاً. إذ استهدفت الطائرات الروسية مراكز النشاط الإنساني في ريفي إدلب وحلب، كمراكز الدفاع

استحوذ إسقاط تركيا الطائرة الروسية فوق جبل التركمان في ريف اللاذقية على المشهد السياسي الدولي في الأيام الماضية. إذ لم تعبر الحادثة عن تباين المواقف والرؤى السياسية الذي يحكم العسكريين «التركي» والروسي تجاه القضية السورية وحسب، بل قد تشير، بدلائلها ونتائجها وما سبقها من أحداث، إلى بدء مرحلة جديدة من هذا الصراع، سبق أن دشنها التدخل الروسي، تزامناً مع المضي بالتحضير لإنجاز ما يمكن إنجازه من خارطة طريق مؤتمر فيينا السياسية.

محاولات الاستئثار الروسي

منذ بدأ التدخل العسكري الروسي المباشر لصالح الأسد في نهاية أيلول الماضي، اتجهت سياسة موسكو إلى فرض وجودها كأمر واقع على الدول المختلفة، ومن ضمنها الدول المعادية لنظام الأسد وعلى رأسها تركيا، أملاً في إجبارهم على الاعتراف بالمصالح الروسية في سوريا والرؤية الروسية للحل عبر تثبيت الأسد. ونتيجة لذلك، كان رد فعل المعسكر المضاد هو العمل على إفشال المخطط الروسي، عسكرياً عبر دعم الفصائل التي تستهدفها طائرات موسكو، وسياسياً بالثبات على الموقف الرفض لبقاء الأسد. ومع مرور الوقت وعدم تحقيق موسكو أي إنجاز فعلي، عُقد مؤتمر فيينا الذي اعترفت اجتماعاته ومقرراته بحقيقة الدور الدولي في القضية السورية، فأوكلت عدة مهمات توافقية للدول المعنية، منها تعهد جميع الدول باتخاذ الإجراءات التي تمكن من تنفيذ وقف لإطلاق النار تزامناً مع بدء العملية السياسية المزعومة، وبذل الجهود لعقد اجتماعات تضم وفود المعارضة والنظام مع نهاية العام. وبناءً على ذلك تولت العربية



مصالحة قدسيا.. ماذا خلف الهدن في سورية؟

وداع المغادرين إلى إدلب

زيد مستو

135 شخصاً استقلوا خمس حافلاتٍ، برفقة ممثلي الأمم المتحدة وسياراتٍ تابعة للأمن السياسي وجيش النظام، بالإضافة إلى سيارات بعض أعضاء لجنة المصالحة وسياراتٍ للهلال الأحمر السوري؛ خرجت من مدينة قدسيا بريف دمشق الغربي إلى حمص فمصيف ومنها إلى قلعة المضيق بريف حماة وصولاً إلى كفرنبل بريف إدلب المحررة في اليوم الأخير من تشرين الثاني المنصرم.

هذا التفسير في الاعتبار، لكن لا يمكن عزل هذه الحالة عن صفة تمت مؤخراً في حيّ الوعر الحمصي، الذي لا يزال محاصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين له بانتظار تنفيذ الاتفاق بينهم وبين فصائل مقاتلة وإسلامية في الحيّ. ويتضمن الاتفاق وقف إطلاق النار، والإفراج عن معتقلين، وإعادة تفعيل الدوائر الحكومية في الحيّ، وإدخال مواد طبية وإغاثية إليه، بالإضافة إلى خروج نحو 3200 مقاتل منه إلى ريف حمص الشمالي وريف حماة. على أن تخرج المجموعة الأولى، التي تضم مقاتلين من جبهة النصرة ومؤيدين لتنظيم «الدولة الإسلامية»، إلى محافظتي حماة وإدلب، فيما سيتم خروج بقية المقاتلين باتجاه ريف حماة الشمالي على دفعات. وقبل ذلك جرت اتفاقية الزبداني بالشروط نفسها تقريباً إذا، المعادلة باختصار هي حصار وتجويع، يعقبه اتفاق على إخراج المسلحين، أو حتى المعارضين فقط، إلى المناطق التي فقد النظام الأمل في عودتها. وهو ما يذكر بخطاب بشار الأسد الأخير حين أعلن أن هناك أولوياتٍ مناطقيّة، إذ لا حاجة إلى مدن مثل إدلب والرقّة لتكون جزءاً من سوريا. أي لتتنازع فيها الفصائل ويسيطر عليها المتطرفون، فالهم أن تبقى مناطقه آمنة دون مقاتلين، أو حتى معارضين. وإن تحقّق هذا على أمده طويل.

فردٍ من ابن إحدى العائلات المحلية، بالخطف أو بالقتل، فإن العائلة هي من يحاسب ابنها على فعلته، وإن لم تفعل فستقوم باقي العائلات بذلك. أثارت هذه البنود تخوفاً لدى مؤيدي الثورة من أن قدسيا أصبحت في عهدة النظام، خصوصاً بعد خسارتها 135 «مقاتلاً» تمّ ترحيلهم إلى إدلب، لكن الحقيقة أن بين هؤلاء اثنين فقط من المقاتلين الذين يعول عليهم، أحدهم ضابط منشق ينحدر من إدلب كان يعمل في المجال المسلح في قدسيا، ووجد في المصالحة فرصة للعودة إلى أهله، وآخر هو مقاتل رئيسي من الثوار، أما من تبقى فمعظمهم من الشبان والعائلات التي تسعى إلى الهجرة إلى أوروبا.

النظام المتغلغل عبر «العواينية»، سواء في قدسيا أو غيرها، لا بد أنه يعرف تفاصيل وضع هؤلاء. ولا بد أن سبب دفعه إلى قبول هذه الصفقة.

يفسر أحد الثوار ذلك بـ«حساسية» المنطقة التي لا يسعى النظام إلى إشعال جبهة فيها، وبأنه يريد أن يظهر لأنصاره أنه حقق انتصاراً على «المسلحين» في قدسيا، بعد انتقاد هؤلاء المؤيدين الدائم لوجود هذا البؤرة «المفرعة» وسط مناطق سكنهم، وهو ما أدى إلى خسارتهم، بحسب ما يقول أحد قادة الثوار في المدينة «أكبر عدد من الضباط على مستوى سوريا» تمت تصفيتهم. يؤخذ

جاءت هذه الخطوة بعد مفاوضات استمرت لأشهر بين ثوار المدينة والنظام عبر وسطاء على رأسهم مفتي دمشق وريفها عدنان أفيوني، الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة في المدينة كرجل دين عاش فيها وأنشأ معاهد لتحفيظ القرآن قبل أن يقرر الوقوف في صف النظام بعد انطلاق الثورة. تتوزع الهدنة على عدة مراحل، يتم خلالها تسليم مقاتلين من قوات المعارضة أسلحتهم للنظام، والتي ستسلم فيما بعد للجان من الأهالي مهمتها حفظ أمن المدينة. وفي حال رفض المقاتلون تسليم أسلحتهم يحق لهم تسجيل أسمائهم لدى لجنة المصالحة المؤلفة من فريق الهلال الأحمر السوري ووفد من الأمم المتحدة، مما يخولهم الخروج مع عائلاتهم إلى محافظة إدلب في الشمال. وبموجب الهدنة سيقوم النظام بفتح الطرقات والسماح بإدخال المواد الغذائية إلى المدينة التي تعاني من حصار منذ عيد الفطر الماضي.

نشرت صحيفة الوطن، المقربة من النظام، نص الاتفاق في الأسبوع الماضي. وأبرز بنوده عدم دخول عناصر الجيش أو الأجهزة الأمنية إلى المدينة إلا بشكل فردي ودون سلاح، سواء لتفقد منازلهم أو لزيارة أهاليهم وأقاربهم، في حين يتعهد أهالي قدسيا بوقف عمليات خطف هؤلاء. وإذا تم الخروج عن هذا الاتفاق بتصرف

”جيش الثوار“.. عدو آخر يكشر عن أنيابه في وجه حلب وثوارها يبدوون حربهم عليه

عمرو غزال

يبدو أن الحرب المؤجلة بين ثوار حلب وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بدأت فعلاً. وعلى الرغم من جميع المبادرات والهدن التي عُقدت منذ بداية العام الجاري إلا أن تلك الميليشيات لا زالت تُصرُّ على المضي في مشروعها الانفصالي والاستئثار بحكم المناطق الكردية التي تسيطر عليها وسلخها عن الثورة. بل إنها بدأت مؤخراً بمحاولة التمدد نحو مناطق جديدة تقع تحت سيطرة الثوار.



بعد يوم فقط من تصريح رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، صالح مسلم، لإحدى الإذاعات الروسية، بأن مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي جزء من كردستان سوريا، حاولت مجموعة مسلحة تابعة لـ «جيش الثوار»، الذي يضم عدّة فصائل أبرزها ميليشيا PYD وبقايا من «جبهة ثوار سوريا» بقيادة جمال معروف و«حركة حزم»، بقطع طريق اعزاز الدولي عصر الاثنين 23/11/2015، وفتحت نيران رشاشاتها على سيارات المارة، مما أدى إلى إصابة شخص بجروح خطيرة.

بعد ذلك قامت مجموعات تابعة لـ «غرفة عمليات مارع»، التي تضم عدّة فصائل من الجيش السوري الحر، بالهجوم على المجموعة التي قطعت الطريق واشتبكت معها وأجبرتها على الانسحاب إلى مواقعها في بلدة كشتعار القريبة من مدينة اعزاز، إلا أن هذه المجموعة سارعت إلى نشر بيان عبر الصفحة الرسمية لـ «جيش الثوار» على موقع التواصل فيسبوك اتهمت خلاله «جبهة النصر» بالاعتداء عليها.

عمليات مارع ترد وتعود

بدورها أصدرت «غرفة عمليات مارع» في اليوم التالي بياناً بخصوص اعتداء المجموعة التابعة لـ «جيش الثوار» -دون تسميته- أمهلت خلاله الكتائب التي قالت إنها «ضلت طريقها»، حسبما جاء في البيان، مدة 48 ساعة لإخلاء القرى التي سيطرت عليها، وهي (مريمين، أناب، شواغرة، تنب، كشتعار، مراه، قنبرية) في ريف حلب الشمالي.

ونفى النقيب أبو البراء، قائد القوة المركزية في «غرفة عمليات مارع»، في تصريح خاص لـ «عين المدينة» أي مشاركة

ناشطون على الموقع نفسه صوراً لجرحي مدنيين أصيبوا بالقذائف التي استهدفت الحي الذي أصدر أهاليه ووجهاءه، بتاريخ 29/11/2015، بياناً مصوراً أعربوا فيه عن غضبهم واستنكارهم للاعتداءات، واتهموا من وصفوهم بـ «فصائل الغدر والقتل والعمالة»، بارتكاب مجزرة مروعة بحق المدنيين.

واتهم البيان فصائل جبهة النصر وأحرار الشام ولواء أحرار سوريا بـ «استخدام دماء الشعب السوري هدفاً وغاية لتحقيق أهداف مُشغليها»، معتبراً ذلك دليلاً لا يقبل الشك على تبعيتهم لـ «سيدهم العثماني» أردوغان، محملاً جميع الفصائل العسكرية المسؤولية.

ومن طرف آخر اتهم إعلاميون قوات PYD بارتكاب مجزرة بحق المدنيين في بلدة مريمين بريف حلب الشمالي. ونشروا أسماء 13 شخصاً، بينهم أطفال وامرأة، قال الناشطون إنهم أعدموا ميدانياً على يد هذه القوات التي دخلت البلدة يوم الأحد 29/11/2015 بهدف فك حصار «غرفة

عمليات مارع» لعناصر من «جيش الثوار». وتداولت الصفحات الإعلامية الحلبية تسجيلاً مصوراً لشقيق أحد الضحايا أكد أن عناصر PKK اعتقلوا أخاه وأبناءه الخمسة وآخرين من القرية واقتادوهم إلى منطقة كفر جنة قرب مدينة عفرين حيث تم إعدامهم بعد توجيه تهمة «خلايا نائمة لداعش» لهم، مؤكداً أن جميع من قتلوا مدنيون.

لجبهة النصر في الهجوم، مؤكداً أن من تعامل مع الوضع هم الثوار التابعون للجيش السوري الحر. وتابع قائلاً: «لن نسكت أكثر عن التجاوزات التي قامت بها تلك الفصائل. إنهم يستغلون انشغالنا بقتال داعش من جهة، ونظام الأسد وميليشياته الطائفية من جهة أخرى، ويقومون بتنفيذ عمليات خطف واعتداءات ضد المدنيين والعسكريين. إلا أن صبرنا نفذ».

وبعد انقضاء المهلة شنت الفصائل التابعة لـ «غرفة عمليات مارع»، وفصائل أخرى من الجيش السوري الحر، عدّة هجمات على مواقع «جيش الثوار» في ريف حلب الشمالي، تمكنوا خلالها من طرده من عدّة قرى وبلدات في محيط مدينة اعزاز، بعد معارك عنيفة انتهت بسيطرة «عمليات مارع» على بلدات كشتعار ومريمين وتنب، فيما تواصل الاشتباكات بين الطرفين بين الحين والآخر.

والمدنيون ضحايا

وفي ذات السياق أعلن «لواء أحرار سوريا» حي الشيخ مقصود بحلب، الذي تقطنه أكثرية كردية وتسيطر عليه قوات PYD، منطقة عسكرية. وقال إنه استهدف مواقع الميليشيات الكردية فيه بعشرات الصواريخ والقذائف محلية الصنع، بعد أن طلب من المدنيين داخل الحي الخروج منه خلال 24 ساعة، عبر بيان نشره على صفحته على موقع الفايسبوك. بينما تداول

عن تجربة التعليم "الحرّة" بدير الزور

■ نشوان الصالح

في الحديث عن المادة المعنونة «داعش تعجز عن تشغيل مدارس دير الزور» (العدد 61 من المجلة) ارتفعت أصوات تلقي باللائمة على الثورة، وتتهمها بأنها أوصلت البلاد إلى ما هي عليه اليوم. واستثنافاً في هذا الباب نعرض لتجربة التعليم (الثوري الحر) في مدينة دير الزور.



مدرسة سابقة لحركة نشطاء في دير الزور

لا بدّ لنا، لاستعراض سير العملية التربوية في ظل الثورة، من تتبع الخط الزمني لهذه العملية، وربطه بالحدث العسكري كمؤثر مباشر عليها، إذ لا يمكن افتتاح المدارس والمعارك تطحن البناء والبنين.

مرحلة الحرب

سيطرت كتائب الجيش الحرّ على معظم أحياء دير الزور، منتصف حزيران 2012، واشتعلت المعارك في اليوم 22 من الشهر نفسه. كانت مادتان قد بقيتا حينها لانتهاؤ امتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية. شكّل هذا أول اختبار للجيش الحرّ، مجموعات وأفراداً، في قضية التعليم، اجتازه بنجاح. إذ حرصت معظم الكتائب على إتمام الامتحانات، وسهلت انتقال الطلاب والمعلمين والطواقم التربوية، وأقامت حراساتٍ خاصّة للمراكز الامتحانية، ولم تسجّل أي تجاوزات إلا في نطاق محدود جداً لم يؤثر على إكمال الامتحان داخل المدينة بنجاح. بعد ذلك توقف العمل التعليمي لمدة سبعة أشهر بشكل كامل بسبب الحصار الخانق الذي فرضته قوات الأسد على الأجزاء المحرّرة من المدينة، لكن، وبعد فك الحصار بتحرير «جسر السياسية» في الجهة الشمالية من المدينة، ظهرت أولى المحاولات لإطلاق العملية التعليمية فيها.

مرحلة التأسيس 2013

ما إن هدأت موجة المعارك ونوبات القصف الهستيرية بعد فك الحصار، حتى انطلقت الأنشطة المدنية بزخم جديد، وخاصّة في الجانب التعليمي، فظهرت مدرسة ابتدائية في حي الشيخ ياسين اتخذت اسم الشهيد «عبد الله الحيجي»، وأخرى في حي العمال أخذت اسم «وصال المداد»، استوعبتا غالبية الأطفال في الأحياء المحرّرة.

في الظل، كان العمل جارياً على تشكيل مجلس محلي منتخب، بالتزامن مع عمل تحضيريّ شاق لإطلاق بعض المدارس الابتدائية في البيوت، وتأمين ما يلزم من كتب مدرسية ودفاتر وتجهيزات أخرى

وترميم بعض المدارس في دير الزور. يقول مثنى العمر، وهو مدرّس ورئيس سابق للمجلس المحلي: «لقد أدار لنا الائتلاف والحكومة المؤقتة ظهورهم في ما يخص رواتب المدرّسين، لكن الكادر التدريسي كان مصراً بعزيمة عالية على إنجاز عمله على أفضل وجه حتى لو بالمجان».

حازت التجربة التعليمية الحرّة في دير الزور ثقة السكان واهتمام المنظمات ذات الصلة. يقول محمود إبراهيم، مدير المكتب التربوي آنذاك: «استطعنا، بجهود جماعية، استعادة مئات الأطفال من الشوارع ومن الجبهات وإعادتهم إلى التعليم. كما استطعنا استقطاب عشرات العائلات من مناطق النظام بعد إحساسهم بالاستقرار التعليمي وجديّة العملية التعليمية في المناطق المحرّرة».

وقعت التجربة التعليمية «الحرّة» في مدينة دير الزور في بعض الأخطاء التي نجمت، في المجمل، عن أسباب خارجة عن إرادة القائمين عليها. شكّلت ظروف الحرب عاملاً رئيسياً فيها. يضاف إلى ذلك الدور السلبي الذي لعبته العزلة النسبية لتجربة دير الزور وابتعادها عن سياق التجارب التعليمية الأخرى في المناطق المحرّرة. وكان لفشل الحكومة المؤقتة في بناء وزارة ترعى وتخطط للعمل التعليمي أثر في بعض الأخطاء المرتكبة في هذه التجربة التي أجهضت قبل أن يتاح لها الاكتمال، باحتلال «داعش» للمحافظة صيف العام 2014.

لتحقيق أفضل ما يمكن في ظروف الحرب. فيما عمل مدرّسون آخرون على مشروع مدرسة ثانوية اكتمل العمل به بعد أشهر، لتنتقل مع العام الدراسي التالي. وشكّل هؤلاء المدرّسون -الناشطون في تجهيز المدارس- المكتب التربوي في إطار المجلس المحلي، الذي أعيد انتخابه بعد ذلك.

المثال الحقيقي 2014

في العام الدراسي 2013-2014 بلغ عدد المدارس العاملة في المدينة 17 مدرسة، إلى جانب ثلاث مدارس احتياطية مجهزة لاستيعاب الطلاب في حالة تعرّض إحدى المدارس العاملة للقصف. وبلغ عدد العاملين في الجهاز التعليمي الناشئ آنذاك 135 بين معلم وإداري ومفتش، فيما تجاوز عدد الطلاب أول العام ثلاثة آلاف طالب وطالبة، ليرتفع إلى 3500 في نهاية العام. وكان التعليم للمراحل الثلاث، وللجنسين (فوج إناث وفوج ذكور في المدرسة الثانوية). ويسجّل للمعلمين الذين شغلوا هذه المدارس إصرارهم وتقانيهم بالرغم من المخاطر والعوائق التي هدّدت العملية التعليمية برمتها، مثل القصف المستمرّ وغياب التمويل اللازم لدفع رواتب منتظمة للمعلمين، في ما خلا مكافأة لم تتجاوز (30) دولاراً لقاء عمل عدّة أشهر، دفعها المجلس المحلي، ومكافأة أخرى دفعتها إحدى المنظمات في نهاية العام في سياق مشروعها لرعاية العملية التعليمية

نقابة حرة للمعلمين

سميرة بدران



نتيجة عجز وزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة عن القيام بالوظائف المطلوبة منها تبرز الحاجة، بشكل إضافي اليوم، إلى تفعيل دور «النقابة السورية العامة للمعلمين»، وهي الجسم النقابي الحر الذي شارك في بناءه مئات المعلمين داخل المناطق المحررة وفي بلدان اللجوء.

النقابة الوليدة، تبدو بعض أجزائها الفرعية متعثرة في ممارسة دورها بشكل فعال، لأسباب عدة أبرزها غياب التمويل. يقول حسن بزي، عضو نقابة معلمي دير الزور، المقيم في ولاية أرفا التركية: «ليس لنا مكان نجتمع فيه، ولم نتمكن من تأمين أي حيز ليكون مكتباً نوّدي فيه أعمالنا. نلتقي ونجتمع افتراضياً عبر الإنترنت». ويشرح بزي كيف يحاولون في نقابة دير الزور مساعدة زملائهم بصيغ شخصية أو بـ«الوجاهة» حسب تعبيره، ويؤكد على أهمية العمل النقابي في العملية التعليمية بمجملها، ويتمنى مشاركة أوسع لمعلمي دير الزور في أنشطة هذه النقابة وأعمالها.

ويأمل آلاف المعلمين المفضولين من وظائفهم بسبب نشاطهم الثوري، أو لمجرد مواقفهم المنحازة إلى الثورة، من النقابة الحرة أن تأخذ على عاتقها قضية الدفاع عنهم ومساعدتهم في أماكن استقرارهم أو لجوئهم المختلفة. وينتظرون منها أيضاً أن تكون الجهة الشرعية التي تحفظ حقوقهم المعنوية والاعتبارية، وخاصةً مع فقدان الكثيرين منهم لأي أوراق ووثائق رسمية تثبت أهليتهم وكفاءتهم للعمل في المدارس المفتوحة في الداخل والخارج. وكانت الأخطاء في انتقاء وتعيين المعلمين في المدارس السورية في ولاية أرفا التركية موضع غضب عام في أوساط المعلمين السوريين هناك. وتبرّر الإدارة التركية المسؤولة عن الشأن التعليمي للاجئين السوريين تلك الأخطاء بصعوبة التأكد من الوثائق المقدمة إلي لجان الفحص والاختبار، مع غياب إدارة أو طرف رسمي سوري يكون أقدر على تمييز الثبوتيات المزورة من الحقيقية، وكذلك يكون مسؤولاً عن إصدار وثائق بديلة للمعلمين الذين فقدوا أوراقهم وبياناتهم المهنية. وقد حرم غياب هذا الطرف السوري الرسمي كثيراً من المعلمين «الحقيقيين» من فرصتهم في المدارس التي افتتحها الحكومة التركية للسوريين، وأدى إلى أخطاء أخرى بتعيين مدرّسين في غير اختصاصاتهم. يقول حسن المحمود، وهو مدرّس لغتي عربية ومدبر سابقاً لتربية محافظة الرقة، إنه عين كمعلم رياضيات في مدرسة «سرين للضيوف السوريين» نتيجة خطأ في طريقة التعيين والفرز. ويقترح المحمود إنشاء مديرية تربية مصغرة للسوريين في كل ولاية تركية يقيم فيها عدد كبير من اللاجئين، تدق هذه المديرية في الشهادات والوثائق التي عمل على أساسها المعلمون، وتعين موجهين اختصاصيين في مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي، وموجهين تربويين للمرحلة الابتدائية، يقومون بجولات ميدانية على المدارس للتأكد من حسن سير العملية التعليمية والتزام المعلمين بتأدية واجباتهم.

تدلل السيدة فريال المعري، عضو اللجنة التحضيرية والتأسيسية للنقابة، على الدور المميز للمعلمين في التنظيم بقدرتهم على تأسيس هذا التجمع، وما سبق ذلك من جهود خلال أكثر من عام ونصف، لم يتلق خلالها القائمون على المشروع أي عون من أي جهة من المعارضة الرسمية أو المنظمات المهتمة بالشأن التعليمي. بل، على العكس، حاولت بعض الأطراف «من تجار الثورة»، حسب ما تقول المعري، عرقلة هذه الجهود. وفي الشهر التاسع من هذا العام شارك مئات المعلمين في التصويت لانتخاب المكتب التنفيذي للنقابة، على أن يعقب ذلك المؤتمر التأسيسي في الربع الأول من العام القادم.

وتتألف النقابة من فروع لكافة المحافظات السورية، باستثناء السويداء وطرطوس، الخاضعتين لسيطرة النظام بشكل كامل. وكذلك استنكف معلمو محافظة الرقة بسبب دمجهم مع معلمي دير الزور في فرع واحد.

ورغم النجاح التنظيمي الظاهر حتى الآن في أعمال



المجانين

«وجهاء دير الزور» السابقون

سمهر الخالد

ما زال الحديث عن الجنون حاضراً في الجلسات الشعبية لسكان مدينة دير الزور، ونوادير المختلين عقلياً تأخذ مكانها القديم كفاصل منشط في الحياة، وتعدّ معرفة آخر أخبارهم من مميزات «الشخصية الديرية». لكن هذا الحديث أصبح ينتهي الآن بتأكيد الجلاس لبعضهم أنهم هم من صاروا «المهبلّة» أو «المهابيل» بعد كل الذي مرّ عليهم، ولم تعد مدينتهم في حاجة إلا إلى سور لتصبح عصفورية.

الباقين فيه. أما في حالات أخرى وسط الحوار فكثيراً ما يستعمل المجانين التجديف كسلاح ضد من يعتدي عليهم، مستعطفين بذلك كبار السن لنجدتهم.

اختفى العديد من المجانين السابقين، ومات بعضهم وهم شاردون على الجبهات قنصاً برصاص عناصر جيش النظام أو بسبب القصف ثم قتلا على يد تنظيم الدولة الإسلامية منذ ظهور خلاياه في المدينة، بعد عمليات «تحقيق» توصلوا منها إلى أن المجانين الذين يعتقلونهم جواسيس، ما أقنع الكثير من الأهالي مبكراً بتخلف عناصر التنظيم وجهلهم وتعنتهم. على أن المحليين من العناصر تعاملوا مع المجانين بطريقة أخرى، فلجأوا إلى اعتقالهم وضربهم لزرهم عن بعض ممارساتهم، كالتجديف عند خروج المصلين من الجامع، أو التدخين عند مرور

سيارة «الإخوة»، الأمر الذي كان يصدم المهاجرين في البداية، ويدفع غالبية المارة إلى التواري عن الأنظار بسبب افتراض بعض الأمنيين وجود أشخاص يحرضون المجانين على أفعال هذه التصرفات. وقد ترجم أحد الأمنيين ذلك بفتح النار على شاب، قبل أن يهرب، كان على مقربة من مجنونٍ يجذّف.

اشتهر مجانين جدد في الأحياء المحررة من قبضة النظام، وراحت تنتشر مقاطع فيديو تسجل أحاديثهم ونهفاتهم، إلى جانب انتشار مقاطع لأصحاء اعتبروا في مراحل معينة من الوجوه الثورية. لكن الكثير من الشباب لا يميزون اليوم بين مقاطع هؤلاء المجانين وأولئك الأصحاء، فكلاهما مادة للتسلية. وعلى الرغم من أن الناس لم يعودوا يبديون حماساً كبيراً لحضور المجانين، إلا أن بعضهم ما زال ينتظر أبو سليمان - أشهرهم اليوم - لبيادته بالقول «سجن» فيردّ أبو سليمان «بدني» [مدني]، أو ليمارحه قائلاً: «أنت أنت الدمّرتنا».

من المظاهر المألوفة في محافظة دير الزور على العموم منظر المرشدين من المختلين عقلياً. ولكل قرية أو مدينة «مهبلها» الذي تشكل أفعاله وأقواله مادة للتسلية وتستعمل شخصيته للسخرية. ويصل الأمر في مدينة دير الزور إلى اختصار الكثير من الحالات أو التصرفات بشخصية أحد المجانين المعروفين وإسقاطها على الشخص موضوع السخرية، حتى تحولت أسماء بعض هؤلاء إلى صفة أو نعت يختزل بإطلاقه الكثير من الكلام. على أن الأهالي ينقسمون في معاملة المختلين بين محسنين يخصّصون لهم مبالغ يطوف المجنون لتحصيلها في يوم محدّد - غالباً ما يكون الخميس - بالإضافة إلى وجبات الطعام واللباس، وبين من يضرب المختلين أو يرشقهم بالحجارة، وخاصة من اليافعين. ويمتزج العنف ضد المجانين، في كثير من الأحيان، بالاعتقاد أنهم أصحاء لكنهم يتخذون الجنون حيلة، أو أنهم يملكون أموالاً طائلة جمعوها من الناس. لكن ما يطلبه الجميع هو التسلية التي يمنحها وجود المجانين، إذ يحرض المتجمعون في المحلات أو الحوار المجنون على سب الرفاق أو الدعاء لهم أو الغناء أو الكلام عن علاقته الغرامية التي يعتقد الكثير بصحتها.

انتشرت، منذ أكثر من عقد، صورة تجمع وجوه مشاهير «المهابيل» في المدينة، وقد كتب عليها صاحب الفكرة «وجهاء دير الزور». اقتناها الكثيرون، وعلقها البعض في سياراتهم ومحلاتهم، بسبب ما تؤدّيه من رسالت مزدوجة؛ فمن جهة تحمل السخرية من اجتماع هؤلاء في صورة، ومن جهة أخرى تغمز من قناة الوجهاء المحليين الذين «لم يقصّر بهم» المصور كما كان يقال. وفي وقت قريب من زمن انتشار الصورة، وفي لحظة تعدّ تاريخية في عمر المدينة الحديث، فتح أحد المختلين لقرينته العنان في شتم بشار الأسد لسبب مجهول، وسط شارع حسن الطه، ليخلو الشارع المزدهم من المارة بسرعة قياسية، وسط حيرة



السيارة "الحلفاوية"...

مقصد المواطنين البسطاء

في الشمال السوري

■ مريم أحمد

كان اقتناء سيارة خاصة حلمًا صعب المنال يراود كل سوري، بسبب الغلاء الفاحش والرسوم الضريبية والجمركية التي كان نظام الأسد يفرضها على السيارات. ما دفع البعض إلى التصنيع المحلي لسيارات متواضعة في ورشات صغيرة، رغم ملاحقة نظام الأسد لمصنعي هذه المركبات ومقتنيها.

«الحلفاوية» سيارة نقل زراعية. سميت بهذا الاسم نسبةً إلى المكان الذي يقطنه صانعوها، وهو مدينة حلفايا في الريف الغربي لمحافظة حماة. كان موقع حلفايا على الطريق العام الذي يربط الساحل مع الداخل، ووجودها وسط سهل واسع يمتد من حمص حتى جبال اللاذقية غرباً وجبال الزاوية شمالاً، والحاجة الملحة إلى مركبة رخيصة الثمن قادرة على تلبية حاجات المزارعين في نقل محاصيلهم إلى أسواق المدن القريبة، بالإضافة إلى عوامل أخرى؛ ما دفع إلى تصنيع هذه السيارة. أيمن عبد الرحمن مزارع يقتني الحلفاوية منذ عشر سنوات، يقول: «كان سعرها قبل الأحداث يتراوح بين 80 و150 ألف ليرة سورية، أما الآن فأصبح بين 600 ألف و1.5 مليون ليرة. ولكنها، في جميع الأحوال، رخيصة مقارنة بالسيارات الشاحنة».

تأثرت بعض المنشآت الصناعية بالحرب الدائرة في البلاد منذ سنوات. والكثير منها هجر أماكن إقامته الأولى إلى ريف إدلب وريف حلب الشمالي، بسبب تعرض المناطق الصناعية للقصف، والسرقة في المناطق التي يسيطر عليها النظام، بالإضافة إلى الملاحقة والاعتقالات التي دفعت الشباب إلى النزوح إلى مناطق أكثر أمناً. وكغيرها، اتجهت الورش الصغيرة التي كانت تعمل على تصنيع الحلفاوية لتستقر في شمال سوريا وتجد سوقاً رائجة هناك.

وسيم صاحب ورشة لصناعة الحلفاويات، انتقل من حلفايا إلى ريف إدلب

الشمالي، قريباً من الحدود مع تركيا. وهو يقول: «بدأ تصنيع هذه السيارة في تسعينات القرن الماضي، كتطوير لما كان يسمى بالطرطورة أو الطريزينة. ولذلك كانت في البداية على ثلاث عجلات، ولكن بمحرك ياباني مازدا بقوة 14 حصاناً. وبسبب عدم توازنها، وتعرض العديد منها للحوادث، تم تطويرها لتصبح بأربع عجلات ومحرك هونداي بقوة 18 حصاناً. إلا أن الثانية أغلى سعراً من الأولى بالطبع».

يتابع وسيم: «تتم صناعة الحلفاوية وفقاً لطلب المشتري، فهو الذي يختار استطاعة المحرك ونوعه. وعلى الغالب يتم الآن اختيار محركات الفان 98 أو 2000. وأمام الزبون الكثير من الخيارات أيضاً؛ يمكن أن يختار حجم الهيكل، وسعة السيارة، وشكل القيادة، والدواليب، والدوزان، ونوعية المقاعد، والتابلو، والصندوق، وارتفاعها وانخفاضها».

تتصف الحلفاوية بأنها آمنة قوية بسبب محركها الكوري القوي. وهي متوازنة أثناء السير بها بالسرعات العالية، لأن وزنها يبلغ 1,8 طن. وهي مصنعة من الحديد بسماكة 2 ملم. تستطيع حمل 3 أطنان في صندوقها. وتسير لمسافات كبيرة. تتوافر قطع الغيار لها بكثرة لأن غالبية القطع من شركات كورية وهي تكثر في السوق المحلية نتيجة اعتماد سوق السيارات السوري على السيارات الكورية التي تشكل 60% من السيارات المستوردة.

و عملت

بعض الورشات على

تصنيع ألعاب للأطفال مشابهة للحلفاوية، لكن لم يكتب لصناعة هذه المجسمات الصغيرة النجاح بسبب التكلفة العالية وصعوبة التصنيع البدائي لها وعدم القدرة على إنتاج أعداد كبيرة منها. أما خلال الثورة فقد استخدمت الحلفاوية بشكل كبير في المعارك، بعد تزويدها برشاش مضاد للطيران. فقد أثبتت فاعلية وجدوى أكثر من السيارات الأوربية الحديثة، بسبب قوة الهيكل ووزنها الذي يقلل الاهتزاز ويساعد على تحقيق الهدف منها، والأهم قوة محركها الذي يمكنها من التنقل في المناطق الصعبة والوعرة.

يختم وسيم حديثه بالقول: «بما أن الحلفاوية هي أول سيارة صنعت بأيدي سورية، كان النظام دائم الملاحقة لمصنعيها ومالكها بحجة أنها غير مسجلة برخصة سير نظامية، ولا توجد لها قيود في المرور والمواصلات والجمارك. ولذلك عملت وزارة الداخلية على مصادرتها وحرقتها أحياناً، فضلاً عن اعتقال سائقها، وتشميع المحلات المصنعة لها وسجن العاملين فيها».



الخارطة العسكرية لأبناء دير الزور الآن... أكثر من ألفي مقاتل ينتظرون جيشاً يجب أن يتشكل

تقرير خاص

الانتشار الجغرافي	القائد	العدد	الفصيل
ريف الرقة الشمالي	مهدي الجعيلة	300	تجمع قيد التشكيل (حمل اسم القوة 56 سابقاً)
القلمون الشرقي	طلّاس السلامة	200	أسود الشرقية
ريف إدلب	سليم الخالد	200	جيش الإسلام
ريف إدلب وحلب	قادة متعدّدون	350	المجموعات المنتمية إلى حركة أحرار الشام
حلب	-	150	الجيّهة الشاميّة / المكتسب الأمني
الجنوب الشرقي لبادية الشام	مهند الطلاع	100	جيش سوريا الجديد
حلب	-	50	فيلق الشام
حلب	-	50	جيش الشام
إدلب وحلب	أبو محمد الجولاني	300	جبهة النصرة في الشمال
درعا	أبو ماري القحطاني	200	جبهة النصرة في الجنوب
إدلب وحلب	-	350	مجموعات صغيرة (10-40) مقاتلاً، بلا اسم حالي ولا انتماء واضح

ما زالت المشاريع الدولية لمحاربة «داعش» تتجاهل محافظة دير الزور رغم أهميتها الكبرى للتنظيم (باستفادته من ثرواتها النفطية على الأقل) وتتجاهل حقيقة أن أبناءها، وخاصّة منهم من حاربوا «داعش» وتصدّوا لغزوها دير الزور صيف 2014، هم الأقدر على طرد التنظيم من هناك والأكثر إصراراً على ذلك. إذ تثبت المعارك المندلعة، بين حين وآخر، على جبهات قتال «داعش» في حلب والقلمون، عزمًا فائقًا للمقاتلين الديريين في مواجهتها.

العدد والتوزع والانتشار:

حسب شهادات قادة ومطلعين؛ يبلغ عدد من يحمل السلاح اليوم من أبناء دير الزور أكثر من 2200، يقاتل بعضهم في صفوف فصائل كبرى معروفة كحركة أحرار الشام وجيش الإسلام، أو في فصائل ديرية مستقلة، ويتوزع آخرون في مجموعات صغيرة متفرقة. وحسب المعطيات الحالية، التي توحى بأن تغييراً إيجابياً قادماً بشأن دير الزور، لا يبدو العدد الإجمالي للمقاتلين قابلاً للنقصان (بعد أن تعرّض لنزوفات كبيرة سابقة) بل مرشحاً للزيادة حسب الظروف وتحولات الصراع مع كل من «داعش» والنظام. إذ يمكن أن يتضاعف بانضمام مقاتلين سابقين في الجيش الحرّ يقيمون حالياً في الشمال السوري أو تركيا بانتظار مشروع جاد يجمعهم في جسم عسكري موحد ومنضبط.

الهدف القتالي والانتفاء:

وفق لقاءات مطوّلة أجراها معدّو التقرير مع قادة ومقاتلين فإن الهدف القتالي للغالبية هو دحر «داعش» والنظام في دير الزور ثم في المناطق السورية الأخرى، فيما تقصّر أقلية الأمر على تحرير مدنها وقرائها من «داعش». ويؤكد معظم القادة على تمسّكهم بمشروع الثورة والتزامهم بمبادئها. وهو تأكيد يمكن قبوله نظراً لسيرتهم السابقة في تشكيلات الجيش الحر، ويمكن قبوله أيضاً حتى من قادة انضموا مؤخراً إلى تشكيلات ذات طابع

أعدّ الجدول بناءً على تصريحات بعض القادة عن عدد مقاتليهم، وعلى تقديرات مطلعين على الفصائل المذكورة. وميّزت جبهة النصرة في الجنوب عن الجسم العام للنصرة بسبب حالة شبه الانشقاق التي يعيشها أبناء دير الزور المنتمون إلى الجبهة المنتشرون هناك.

عيوب برامج التدريب الدولية:

لاقت التجربة الأولى لبرامج التدريب، التي رعتها الولايات المتحدة الأمريكية بشراكات إقليمية، فشلاً ذريعاً بسبب تجاهلها نظام بشار الأسد كعدو أيضاً، وتركيزها فقط على «الإرهاب» كظاهرة معزولة عن سياقها السوري العام. وتبدو البرامج المستأنفة اليوم أفضل حالاً من سابقتها، بالنظر إلى الأعداد المتزايدة للمنضمين والراغبين في الانضمام إليها. ويمكن لهذه البرامج أن تلاقي فرص نجاح أعلى في حال وضعها في إطار مشروع أوسع ومراجعتها لشروط رئيسيين من شروط القبول، هما:

- ألا يكون المتقدم للانضمام عضواً سابقاً في أي من التشكيلات ذات الطابع السلفي الجهادي، واعتبار الانتماء السابق إلى أحد هذه التشكيلات سبباً كافياً للرفض، دون تمييز بحسب مدة هذا الانتماء ودرجة أصالته.

- ألا تكون للمتقدم أي قرابة من الدرجة الأولى مع شخص ينتمي إلى حركة ذات طابع سلفي جهادي. وهذا بالتأكيد شرط ظالم، إذ كيف يحاسب شخص على ما قام به سواه!

سلفي جهادي بدوافع غير أيديولوجية. فيما يجب الحذر بدرجات متفاوتة - حسب القائد وتاريخه قبل وأثناء الثورة - من المراجعات التي تحدث في صفوف أبناء دير الزور المنتمين أصلاً - قبل الخروج من دير الزور - إلى كل من حركة أحرار الشام أو جبهة النصرة. ولكن، في حال نشوء جسم عسكري جامع وفعال وقادر على جذب هؤلاء من انتماءاتهم الحالية، ستعكس تلك المراجعات سلوكاً عملياً يقترب كثيراً، وتدرجياً، من المشروع الوطني العام. وتختلف قابلية الانضمام إلى الجسم العسكري المفترض لدى أبناء دير الزور المنتمين إلى حركة أحرار الشام عن نظرائهم في جبهة النصرة. إذ من المتوقع أن يغادر الحركة معظم الديريين فيها حال نشوء هذا الجسم، فيما تقل نسبة المغادرين المحتملين من جبهة النصرة وتفاوت بين الشمال؛ حيث لا تزيد الأعداد المتوقعة عن (100-50) مقاتل، والجنوب -درعا- حيث تذهب التقديرات إلى أن الأغلبية قابلة للابتعاد أكثر عن النصرة -وهي مبتعدة ومعزولة تنظيمياً الآن- باتجاهات أقل تشدداً يصعب تحديد مآلاتها وكذلك تحديد درجة الثبات في هذا الابتعاد وانعطافاته المحتملة.

ماذا يقول القادة العسكريون الديريون عن "الوحدة"

سألت «عين المدينة» قادةً وشخصياتٍ عسكريةً من أبناء محافظة دير الزور، في مواقع انتشارهم المختلفة، عن العوائق أمام مشروع جسم عسكري قادر على أخذ زمام المبادرة في معركة تحرير دير الزور من «داعش» ثم من النظام. اتفقت الأجوبة على أن تعدد الدول الداعمة واختلاف أهدافها وطرائق عملها سبب رئيسي للفرقة والتشتت. وأبدى الجميع استعدادهم للتخلي عن انتمائهم الفصائلي الحالي، وعن أي منصب، لصالح الوحدة. نعرض فيما يلي أبرز ما قالوه، على أن ننشر في الأعداد القادمة لقاءاتٍ طويلةً مع كل منهم.

ونحن بلا إسنادٍ ولا تذكير ولا تجهيز كافٍ. لم نشعر حتى الآن أن دولةً بعينها متحمسةً بالفعل لمساعدتنا على قتال «داعش».

طلال السلامة (أبو فيصل): قائد أسود الشرقية في القلمون الشرقي، والقائد السابق للواء بشائر النصر ثم لتجمع مجلس شورى المجاهدين حين تشكله لقتال «داعش» في دير الزور.

من طرف المقاتلين لا يوجد أي عائق أو مشكلةً جوهريةً أمام الوحدة، لكن تعدد الأطراف الداعمة واختلاف برامجها ونواياها وأهدافها، وكذلك ترددها، هي الأسباب التي تؤخر بناء جسم عسكري واحد لدير الزور. ولا يمكننا تحرير المحافظة من داعش ثم من النظام دون أن نكون في جيش واحد منظم ومنضبط يرفع علم الثورة فقط. نحن مستعدون للتخلي عن أي اسم أو عمل حالي لصالح هذا الجيش، فلقد تعلمنا من الدرس القاسي أمام «داعش» في دير الزور، ولن نخطئ مرةً أخرى. نحن نؤيد كل من يقاتل «داعش» والنظام. لسنا جزءاً من «قوات سوريا الديمقراطية» بالرغم من تركز مقاتلينا في تل أبيب، فنحن موجودون هناك بإرادةٍ دولية.

مهدي الجعيلة (أبو صالح الشعيطي): قائد القوة 56 (جاري العمل على تشكيل جديد)، والقائد السابق للواء الحمزة.

تعدد الداعمين وابتعاد النخب المثقفة صاحبة الفكر عن العمل العسكري وتنافس القادة هي الأسباب وراء تأخر توحيد مقاتلي دير الزور. هناك عشرة أشخاص فقط لو اتفقوا لجمعوا أبناء المحافظة كلهم في مشروع واحد. نأخذ على جيش سوريا الجديد استثناءه لقطاعات واسعة من المقاتلين، بل إن بعض من أرادوا الائتحاق به أعيدوا من الأردن بسبب الشروط الأمريكية الصعبة. جيش بيني بانتقائية، مثل ما هو حاصل الآن، لن ينجح حتماً في تحرير دير الزور. وبالرغم من الظروف الحالية السيئة التي يعاني منها الجميع فأنا متفائل لأننا، على الأقل، بدأنا نتعلم من أخطائنا السابقة.

الملازم أول إسماعيل العبد الله (أبو إسحق): القائد السابق للواء الأحواز، وقائد حالي لمجموعة من أبناء دير الزور في حركة أحرار الشام.

نبذل كل ما نستطيع من أجل الوحدة وبناء جيش لدير الزور. وأنا ومن معي من أبناء المحافظة سنكون أول من يتخلى عن الفصيل الذي ننتمي إليه الآن -جيش الإسلام- في سبيل ذلك. لم تبد أي دولة اهتماماً بتوحيد أبناء دير الزور لقتال داعش. ولا يمكن أن ننخرط في أي مشروع غامض

ولا يلبي مصالح الثورة. سمعت بجيش سوريا الجديد من الإعلام ولنا ماخذ عليه، إذ لا يمكن لنا أن نقاتل في أرض صحراوية نجهلها ولا نسيطر على خطوط الإمداد فيها، لكننا نتمنى لإخوتنا في هذا الجيش التوفيق، فنحن مع كل من يقاتل «داعش» ويقاوم النظام ولا يضرب في أهداف الثورة. نقاتل اليوم في إدلب وحلب، ونحن جزء من خطة تركيا لطرد «داعش» من ريف حلب، ونتمنى أن يبدأ العمل بها وتنجح لتكون هذه الأرض المحررة منطلقاً لعملياتنا ضد التنظيم.

سليم الخالد (أبو محمد): قائد مقاتلي دير الزور في جيش الإسلام، والقائد السابق للواء جعفر الطيار ثم لجيش الإسلام في المنطقة الشرقية.

تلعب الدول والأطراف والشخصيات الداعمة (أحمد الجربا مثلاً) دوراً سلبياً في مشروع جيش حرٍّ موحدٍ للمحافظة، وهي العائق الرئيسي أمام هذا المشروع. وكذلك التنافس الفصائلي والعشائري والمناطقية، وإن كان الآن في أدنى درجاته، إلا أنه ما زال يترك آثاراً سيئة تشكل عائقاً

إضافياً أمام الوحدة. لقد تعلم المقاتلون من الدرس المؤلم في دير الزور أكثر مما تعلم القادة، إذ ما تزال نوازع السيطرة والتنافس، حتى داخل الفصائل والتشكيلات الواحدة التي ينتمون إليها اليوم، مؤثرة في سلوك البعض، ولدينا في تفرق الديريين تحت قيادات مختلفة في أحرار الشام مثال على هذا. أما المشاريع المطروحة حالياً فلم ننخرط في أي منها. لسنا جزءاً من جيش سوريا الجديد لكننا نؤيدهم ونتمنى لهم التوفيق وسنقاتل إلى جانبهم حتماً، فكل حرب ضد «داعش» وضد النظام هي حربنا. نحن نقاتل في القلمون الشرقي كلاً من النظام و«داعش»، وقلنا لمقاتلي القلمون إننا لن نسمح بأي وجود للتنظيم هناك. هزمنا «داعش» في معارك كثيرة وتقدمنا في البادية باتجاه دير الزور، لكننا تراجعنا لاحقاً أمام قوة ضخمة لهم





مهند الطلاع قائد "جيش سوريا الجديد":

سنحز دير الزور من داعش ومن عصابات الأسد
نحارب النزعات الانفصالية، وسنعيد العرب والأكراد المهجرين
من الحسكة والرققة إلى بيوتهم

■ حاورته هيئة التحرير

المقدم مهند الطلاع واحد من أبرز وجوه العمل العسكري في محافظة دير الزور والمنطقة الشرقية. انشق عن جيش النظام في الشهر الأول من عام 2012. ترأس المجلس العسكري لثوار دير الزور فور تأسيسه، وتنقل بعدها في مراتب قيادية ضمن هيئة أركان الجيش الحر، ليقود أخيراً جيش سوريا الجديد الذي أعلن عن تأسيسه قبل شهر من اليوم.

ما هو جيش سوريا الجديد؟ ومن يقف وراء تأسيسه؟

جيش سوريا الجديد هو جزء من الجيش السوري الحر. أنشئ برعاية من دول عربية وغربية صديقة للشعب السوري. وجميع عناصره مقاتلون سابقون في تشكيلات الجيش الحر، يخضعون لبرامج تدريب عسكري احترافية في معسكرات في الداخل والخارج.

أين تقع معسكرات الداخل والخارج؟

أقيمت معسكرات الخارج في الأردن، أما معسكرات الداخل فلا أستطيع الإفصاح عن موقعها.

يأخذ البعض على جيش سوريا الجديد مأخذ مختلفة منها قلة عدد المنتسبين إليه، حسبما يقولون، وتجاهله لآلاف المقاتلين من أبناء دير الزور بقصائلهم المختلفة الموجودة في محافظات الشمال السوري؛ فما ردك؟

الأعداد أكثر بكثير مما يشيع البعض. وطلبات الانتساب إلينا كثيرة جداً. وخلال شهر فقط سيبلغ عدد مقاتلي جيش سوريا الجديد أكثر من ألفين، ليسوا فقط من دير الزور إنما من محافظات أخرى. نحن لم نتجاهل أحداً من أبناء دير الزور، وتحدثنا إلى جميع القادة الموجودين في الشمال وشرحنا لهم كل تفاصيل المشروع وأهدافه. ولكن، للأسف، لم

وديمقراطية. وبعد تحرير دير الزور سواصل معركتنا حتى إسقاط عصابة الأسد وتحقيق أهداف الثورة كاملة. هل جيش سوريا الجديد هو الإطار النهائي والوحيد لجميع المقاتلين من أبناء دير الزور وغيرهم؟

لا. نحن مستعدون لأن ننضم أو ندوب في جسم عسكري ثوري أوسع، وكذلك مستعدون لتطوير برامج جيش سوريا الجديد لأن يكون هذا الجسم. فالأسماء ليست مهمة أبداً بقدر مضمون يؤدي إلى جسم عسكري منضبط ومنظم ومهني ووطني قبل كل شيء. ونحن مع أي خطوة في اتجاه توحيد أبناء دير الزور تحت مظلة مشروع وطني سوري جامع وتحت راية الثورة وعلم جيشها الحر.

حتى الآن ما زال الانقسام والتخبط واضحين في بيئة المقاتلين من أبناء دير الزور، ما هي العوائق التي تقف أمام مشروع يوحدتهم في جسم عسكري واحد؟

تعدد الأطراف الداعمة واختلاف أهدافها هو السبب الرئيسي الذي يقف عائقاً أمام الوحدة. ولو استغنيا عن هذه الأطراف وتوحدنا -ولو لأسابيع- لأجبرنا الدول على التعامل معنا وفق ما تمليه مصلحتنا الوطنية والعسكرية قبل أي مصلحة أخرى.

تكن الاستجابة كما يجب؛ إذ تدزع البعض بحجة «أننا لا نحمي حدود الأردن»، وآخرون رأوا أن العمل من الجنوب باتجاه دير الزور لن يكلل بالنجاح بسبب طبيعة الأرض وصعوبة العمل في مساحات صحراوية شاسعة ومكشوفة للعدو -وهو رأي غير مصيب في حالة سارت المجريات وفق ما نخطط- وسواصل مساعينا للملمة صفوف أبناء دير الزور، ولن ندخر جهداً في سبيل توحيدهم.

لماذا لم ينطلق جيش سوريا الجديد من الشمال حيث تتركز الأعداد الأكبر من مقاتلي دير الزور؟

نسعى ونتمنى أن يتحقق هذا في القريب العاجل. والعمل العسكري من الشمال لا يتعارض مع عمل آخر من الجنوب، ولكن هناك مصاعب وتحديات متنوعة تقف أمام تحقيق ذلك.

مأخذ ثالث على جيش سوريا الجديد هو غموض أهدافه، حسب منتقديه...

قلنا دوماً إن الهدف الأول لهذا الجيش هو تحرير محافظة دير الزور من تنظيم داعش ومن عصابات الأسد. نحن جزء من الجيش الحر. ومشروعنا هو المشروع الوطني للثورة السورية نحو دولة العدالة والكرامة والحرية. سندافع عن السوريين جميعاً، وعن سوريا موحدة



في محافظتي الحسكة والرقبة أسس ما سمي بـ«قوات سوريا الديمقراطية»، هل من علاقة تربطكم بهذه القوات؟

لا، أبداً. لا توجد أي علاقة من أي شكل. فهم مجموع كتل مختلفة النشأة والأهداف، وبعضها من شبيحة النظام الذين لا يمكن لنا أن نكون في صف واحد معهم، بل يجب أن يحاكموا في يوم من الأيام على ما اقترفوه من جرائم.

في هذه القوات أيضاً مقاتلو حزب pyd، وهو المكون الرئيسي لها، ما هو موقفكم من هذا الحزب؟ في بعض ممارساته وفي نزعاته الانفصالية المفترضة؟

لسنا في موقف العداء مع هذا الحزب، ولكن سنقف في وجه أي مشروع انفصالي من أي طرف كان، وسنعيد العرب والأكراد الذين هجروا ظملاً إلى بيوتهم.

في حال تعرضت مواقعكم أو تحركاتكم لأي هجمات جوية من طائرات النظام أو الطائرات الروسية، ما هو موقف الدول الراحية لجيش سوريا الجديد، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، من هذه الهجمات؟

لن تجرؤ طائرات الأسد أو الطائرات الروسية على مهاجمتنا، ولن تطأ عصابات الأسد أرضاً سناخذها، ولدينا ضمانات مؤكدة على ذلك.

هاجمتم بنجاح موقعا لداعش قرب بوابة التنف الحدودية مع العراق، هل ساندتكم طائرات التحالف في هذا الهجوم؟

نعم، كانت طائرات التحالف إلى جانبنا. وعلى الأرض نجح المقاتلون في السيطرة على موقع لداعش وكبدناهم

خسائر بشرية فادحة بأكثر من 25 قتيلاً. وهذه العملية هي أول عملياتنا ضد التنظيم وفتحة حربنا معه.

أنت متفائل وتتحدث بثقة عالية. بعد كل ما مررت به أنتم مقاتلي الجيش الحر في دير الزور، هل من عوامل ملموسة تدعم هذا التفاؤل والثقة؟

مصدر ثقتي أولاً هو حماس المقاتلين وعزمهم على استئناف المواجهة ضد داعش والأسد، ثم الإمكانيات الكبيرة التي حازناها بفضل البرنامج الدولي الراعي لمشروعنا. إذ لم نعد نعاني -كما في السابق- من قلة الذخيرة والسلاح. فني جولة تدريب واحدة، على سبيل المثال، استهلكنا أكثر من 12 ألف طلقة، وهي كمية كانت تشكل شحنة إمداد كاملة من هيئة الأركان إلى جبهات محافظة دير الزور في وجه النظام.

ما هو دور جبهة الأصالة والتنمية في تأسيس جيش سوريا الجديد؟ وهل هذا الجيش تابع للجبهة أم أنه كيان مستقل عنها؟

لجبهة الأصالة والتنمية دور كبير في تأسيس الجيش وفي مساعدة المقاتلين وتشجيعهم على الانضمام إليه في معسكرات التدريب. ولكن لا يمكن اعتبار جيش سوريا الجديد تابعاً لجبهة الأصالة، إنما الجبهة شريك رئيسي في مشروعه. فالجيش بنية عسكرية خالصة يجب أن تحظى بهيكل قيادة وتسلسل وظيفي منفصل عن أي كيان آخر. ولكن نحن مع الجبهة في مشروع عسكري وإداري واحد لمحافظة دير الزور بعد التحرير، ونعتبر الجبهة الهيئة السياسية الناطقة باسمنا كمقاتلين.

هل لعب المجلس العسكري الأعلى ووزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة أي دور في تأسيس الجيش أو في التنسيق معكم بعد تأسيسه؟

لا، لا توجد أي علاقة. فالمجلس ووزارة الدفاع لا يملكان أي إمكانيات للقيام بأدوار هامة في هذا الخصوص. وإلى الآن لم يحدث أي تنسيق أو تعاطٍ معهم في شأن جيش سوريا الجديد.



حوار مع المهندس بريتا حاجي حسن رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب في دورته الرابعة

■ حاوره: أحمد أبو زيد

أجرت الهيئة العامة للمجلس المحلي لمدينة حلب، في منتصف الشهر الماضي، انتخابات الدورة الرابعة لأعضاء المجلس، بنسبة مشاركة تجاوزت الـ 80% من أعضاء الهيئة، الرقم الذي يعدّ قياسياً بالنسبة إلى الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها المدينة.

تفعيل دور مجالس الأحياء والتعاون مع الجهات الثورية ومنظمات المجتمع المدني المختصة في مجالات معينة. ورداً على سؤال «عين المدينة» حول خطته لتأمين دعم يُغطي رواتب الموظفين والكلف التشغيلية للمجلس قال: «لدينا في المجلس المحلي 535 موظفاً يعملون في كافة قطاعاته، منهم 425 في قطاع النظافة وحده. ويبلغ مجموع النفقات التشغيلية للمجلس 125000 دولار أميركي شهرياً، تتضمن الرواتب ووقود الآليات وصيانتها ومستهلكات. ولذلك نقوم بدراسة عدّة مشاريع تنموية يمكن أن تعود علينا بمرودٍ مادي يغطي هذه النفقات».

وتابع: «بدأنا فعلياً بالعمل على أحد هذه المشاريع، وهو الجباية، إذ قمنا بإحصاء عدد العائلات الموجودة في المدينة، فبلغ عددها 68000 عائلة تقريباً، واقترحنا أن تتمّ جباية دولار أميركي واحد عن كل عائلة لقاء خدمة النظافة التي يقدمها المجلس، وبذلك تتمّ تغطية نسبة كبيرة من المصاريف الشهرية. ومن المتوقع أن نبدأ العمل بهذا المشروع خلال فترة قصيرة، بحيث يتمّ تطبيقه في نطاق ضيق وتعميمه بشكل أوسع حتى يشمل كافة قطاعات المدينة إن نجح».

سلك التعليم إقطاعي!

ومن الملفات التي سيعمل عليها المجلس موضوع التعليم، الذي يقول المهندس بريتا إن استمراره ضمن الظروف التي تمرّ بها مدينة حلب إنجاز في حدّ ذاته، إلا أنه -في الوقت نفسه- يرى أن هذا السلك أصبح «إقطاعياً» إلى حدّ كبير، بظهور مؤسسات تعليمية تريد التحكم في المنهج الدراسي والفكر واللباس والمعلمين. ويشبهه رئيس مجلس المدينة تلك المؤسسات بنظام البعث.

ورصدت «عين المدينة» الانتخابات التي نالت رضى جميع الأطراف المشاركة بعد سجال وخلافات أدت إلى تعثر عمل اللجنة التحضيرية لأكثر من سبعة أشهر، لتتجح أخيراً في إجراء الانتخابات في مقرّ المجلس، حيث قام 118 عضواً في الهيئة العامة بانتخاب 25 من أصل 55 مرشحاً، ليقوم الأعضاء الناجحون بانتخاب المهندس بريتا حاجي حسن رئيساً للمجلس، والأستاذ زكريا أمينو نائباً له، بتاريخ 21/11/2015.

تعدّيات الدورة الحالية

يرى الرئيس الجديد للمجلس، حسب تصريحه لمراسل «عين المدينة» في حلب، أن أمام الدورة الجديدة تحديات عديدة في التعليم والصحة وعمل الشباب وتفعيل دور المرأة. مشيراً إلى أن أبرز هذه التحديات هو النهوض باقتصاد الأحياء المحرّرة والاستفادة من بعض القيم الفاعلة في الحياة العامة وتجديدها بإشهارها والعمل بها بين المواطنين، بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والتجمّعات الثورية.

وسيسعى المجلس، بحسب رئيسه الجديد، إلى الوصول إلى اقتصاد يعتمد على الإنتاج ولو بالحدود الدنيا، بحيث يحدّ من حاجة المواطن إلى الاعتماد على الخيارات المهينة، ويقدم البديل الذي يحفظ كرامة المواطنين ويشجعهم على العودة إلى العمل بدلاً من التهاون وانتظار السلة الغذائية.

خطة عمل متكاملة

وأكد المهندس بريتا أنه قام بإعداد خطة عمل متكاملة تضمّ شرحاً مفصلاً للتحديات على كافة الأصعدة الخدمية والتعليمية والصحية، ووضع لكل منها توصيات للعمل بها، من خلال



بريتا حاجي حسن

من مواليد حلب 1977. تخرج في كلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة حلب، عام 2002. عمل سابقاً في وزارة المواصلات. أسهم بعد الثورة في تأسيس نقابة المهندسين الأحرار، وانتخب نائباً لرئيس المجلس المحلي لمدينة حلب الحرّة في دورته الثانية.

واعتبر حاجي حسن أن الفضائل العسكرية ارتكبت خطأ قاتلاً باحتلال المدارس والمؤسسات التعليمية وتحويلها إلى مقرّات لنشاطاتها. وحمل النشطاء الحلبيين جزءاً من المسؤولية عن ذلك بسكوتهم عن هذا الأمر الذي أدى إلى تمادي هذه الحالة التي أدت إلى نتائج كارثية.

الأسرة والمرأة

وفي ما يخصّ الأسرة بشكل عامّ، والمرأة بشكل خاصّ، قال حاجي حسن إن الأسرة في المناطق المحرّرة تعرّضت لسلسلة من الوقائع التي أثرت عليها سلباً، ومن أهمّها غياب الأزواج والأبناء بسبب الاعتقال أو القتل أو الخطف أو الهجرة مؤخراً، فأصبح وجود الأراامل ظاهرة اجتماعية ملحوظة في المدينة، وكذلك الأيتام بسبب الأعداد الكبيرة للولادات والإنجاب المبكر. مشيراً إلى أن المجلس سيعمل على إحداث مكتب خاصّ بالمرأة لتابعة كل هذه الأمور والعمل على حلها، خاصّة وأن الدورة الجديدة ضمّت، لأول مرّة في عمر المجلس، تمثيلاً للمرأة عبر الأستاذة إيمان هاشم التي تمّ اختيارها عضواً في المكتب التنفيذي عن الشؤون التعليمية والاجتماعية.



تنظيم الدولة وتقليد الدولة

علي خطاب

منذ إعلانه «الخلافة» حرص تنظيم الدولة على إنتاج صورة له تذهب في اتجاهين؛ أحدهما العنف والقسوة في التعامل مع عناصره قبل أعدائه، والآخر بناء مظاهر «للدولة» قابلة للاستهلاك السريع لدى منافسيه قبل مناصريه. لكن الواقع الذي يسعى التنظيم إلى تغييره يضر نفسه، هو الآخر، عليه، ويجعل منه عجينة تشكلها الكثير من الأمور.

الخدمات التي قدمتها الدولة السورية لعقود، ثم راحوا يقاسون من تعثر البدائل في الكهرباء والمياه والاتصالات، التي حاولت المنظمات والمجالس المحلية والقطاع الخاص تقديمها؛ واجهوا التنظيم بكونهم «متلقي خدمات». إلى جانب أن عناصر محليين بايعوا التنظيم كانوا قد سعوا سابقا إلى الوقوف في وجه تراكم الفوائد الجديدة التي جلبتها الحرب في أيدي البعض، وكانت هذه إحدى الحجج التي ساقها هؤلاء لتأييد احتلال التنظيم للمحافظة منذ عام ونصف بالأصل.

وكما هو معروف عن حياة السوريين لنصف قرن مضى، يمتد تأثير «الدولة» في المجتمع المحليات على نطاق واسع يظهر أثره اليوم على خيارات التنظيم في العديد من الإجراءات. فبتأثير أحد المهندسين الزراعيين - يتولى اليوم منصب أمير القطاع الشمالي - تمت إعادة تفعيل الجمعيات الفلاحية في عدد من القرى (سخر البعض من عدم تسميتها بالجمعيات الفلاحية الإسلامية) بكوادرها القديمة من رئيس وكوادر (الكادود عامل السقاية) وغيرهم. كما كان لمتطوعين في أجهزة الأمن السورية دور في تشكيل أجهزة أمن التنظيم المحلية التي أسهم العناصر المحليون أنفسهم في توجيهها إلى اتخاذ الأمن السوري كنموذج.

وبسبب حاجة التنظيم إلى ضبط عناصره على الجبهات شكل الشرطة العسكرية. ويفيد أكثر من تاجر أن الرقابة والتفتيش، اللتين تلاحقان البضائع منتهية الصلاحية وتتأكدان من تسجيل الأسعار على المواد، جاءتا بسبب تعرض عناصر التنظيم، خاصة من المهاجرين، للغش.

يقدم التنظيم نفسه على أنه ممثل الإسلام «بصفائه الأول»، ويرى نفسه «دولة إسلامية» لديها نظرة محددة تشمل كل جوانب الحياة. لكن أثر الواقع على عناصره، والصبغة التي تركتها أنظمة الدول التي عاشوا في ظلها، جعلها من تنظيم الدولة على الأرض نسخة مشوهة عن الدكتاتوريات التي عرف عناصره «الدولة» من خلالها.

عن طريق إصداراته أصبح الجميع يعرف أعمال التنظيم القاسية التي ربما تطال حتى عناصره، بحسب ما يسوق. وتظهر تلك الأعمال مجردة من أي عطف أو رحمة أو انكسار قلب، لتنتج في النهاية «رباطة الجأش» التي تسعى الإصدارات إلى رسمها، بدءاً من اختيار العناصر الذين يظهرون على الشاشة، مروراً بتقل الكاميرات بين أجزاء من جسد العنصر من زوايا معينة، انتهاء بتضخيم حركاته ليظهر في النهاية «نموذجاً» يتمنى الكثيرون أن يصبحوا مثله، وتجسيدا مركزاً للقوة التي «لا تخشى لومة لائم». ويضاف إلى هذا النموذج (الفردي الجماعي) نموذج آخر (جماعي فردي) يحاول تعميم الالتزام الشخصي الأقصى في اندفاع العناصر الذين يظهرون في المقاطع المنتقاة من المعارك.

ولهذه الصورة ما يقابلها من صور على الأرض يجتهد التنظيم في إنتاجها. فالعرض العسكري، الذي إحدى مهامه محاولة تطمين الأهالي إلى أن من يحكمهم يستطيع الدفاع عنهم، مهمته كذلك إضفاء صورة يعتقد قادة التنظيم أنها يجب أن ترافق أي دولة، بسبب تأثير مظاهر الدول فيهم. وينسحب هذا التحليل على الكثير من أعمال التنظيم؛ كالإعلان عن نيته سكب عملة خاصة، ولوحات بعض السيارات الموسومة بعبارة «دولة الخلافة». ويندرج ضمن هذا أيضاً سعي متحمسين للتنظيم إلى إضافة مظاهر رمزية أخرى، كصورة جواز سفر كتب عليه: «حامل هذا الجواز تسير له الجيوش لو مسه ضرر»، والإشاعة (المستوحاة من مسلسل سعودي) التي يتداولها البعض عن أطباء نفسيين يعرض عليهم التنظيم «الملحدين» قبل إصدار حكمه عليهم. بالإضافة إلى التركيز على تصدير صور النفاف الأهالي حول العناصر والأمراء في الأسواق أو أثناء توزيع الزكاة، وغيرها الكثير.

لكن كل ذلك لا يعد شيئاً أمام الواقع الذي شكل التنظيم بقالبه، حتى أصبح بإمكان المراقب التمييز بين ما تقدم من مظاهر تعدد من طرح التنظيم في سياق فهمه للدولة وبين الواقع الذي أنتج التنظيم ووجهه في أكثر من اتجاه. فالأهالي الذين اعتادوا

منطقتنا فوق برميل بارود



بكر صدقي

بلغت الحشود العسكرية في سوريا ومحيطها درجة غير مسبوقه في تاريخهما الحديث. ففي الأجواء السورية طائرات حربية من مختلف الجنسيات: روسية وأميركية وإسرائيلية وتركية وفرنسية، ومن المتوقع انضمام الطائرات البريطانية والألمانية إلى هذا الازدحام الجوي. أضف إلى ذلك طيران جميع الدول المنضوية في التحالف الدولي ضد داعش والتي يمكن أن تشارك في العمليات الجوية في أي يوم، وشارك بعضها بالفعل في أوقات سابقة، كالتيران الأردني والسعودي والإماراتي. وفي البحر الأبيض المتوسط، قبالة الشواطئ السورية، سفن حربية أميركية وروسية وفرنسية، إضافة إلى قطع بحرية أخرى في طريقها إلى المنطقة من ألمانيا والدانمارك. أما على البر السوري فمقاتلون وآليات وأسلحة من جميع أمم الأرض وجنسياتها، من الميليشيات التابعة لإيران، بمختلف جنسياتها، إلى الجهاديين متعددي الجنسيات، إلى قوات روسية وأميركية.

بعض هذه التطورات العسكرية مضى عليها سنوات، وبعضها أحدث، في حين أن التعزيزات الجوية والبحرية الأكبر وصلت بعد إسقاط تركيا لطائرة السوخوي 24 الروسية في المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا عند جبل التركمان. حلف شمال الأطلسي الذي طالما كلف أمينه العام نفسه، طوال سنوات الثورة والحرب في سوريا، بمناسبة وبغير مناسبة، أن يطمئن نظام دمشق الكيماوي بالقول: «ليس لدى حلف الأطلسي أي خطط للتدخل العسكري في سوريا»، يستيقظ اليوم ليرسل تعزيزات غير مسبوقه إلى المنطقة. ولا يقتصر الأمر على الشاطئ الشرقي للمتوسط، بل يتعداه إلى مناطق أخرى: فقد اجتازت سفن حربية كندية وإسبانية وبرتغالية مضائق إسطنبول باتجاه البحر الأسود، في نوع من الرد على تكثيف الحضور الروسي في المتوسط. ومثل ذلك بالنسبة إلى حالة التأهب في السفن الحربية التابعة للناو في بحر الشمال. بالمقابل، قررت روسيا إنجاز صفقة بيع صواريخ S300 لإيران، ونقل بطاريات صواريخ S400 الأكثر تطوراً إلى قواعدها الجوية في سوريا. كما قررت زيادة عدد طائراتها الحربية المقاتلة في سوريا إلى مئة، وتزويد قسم منها بصواريخ جو - جو.

لفهم أسباب هذا التحشيد المتبادل بين روسيا وإيران من جهة، وحلف الأطلسي وحلفائه الإقليميين من جهة أخرى، لا بد من النظر إلى ما قبل إسقاط الطائرة الروسية: أزمة اللاجئين التي تفجرت في شهر أيلول، وتفجيرات باريس الشهر الماضي. مقابل السياسة السلبية لإدارة أوباما والتي أدت إلى خروج المشكلة السورية عن السيطرة، ومن مفرزاتها تمدد داعش وتفاقم مشكلة اللجوء، نشطت روسيا وإيران لحماية حليفهما الكيماوي في دمشق من السقوط، وصولاً إلى التدخل الروسي المباشر الذي أدى إلى اختلال الموازين الدولية بصورة خطيرة، ما استدعى من الطرف الآخر المسارعة إلى إعادة التوازن. وفي الميدان تجلت هذه السياسة

الجديدة في تزويد فصائل من الجيش الحر بصواريخ التاو. طاش صواب الروسي من النتائج الهزيلة لتدخله المكلف، فأخذ طيرانه يضرب أهدافاً مدنية أكثر من تلك العسكرية، كأسواق الخضار والأحياء السكنية في مناطق سيطرة الجيش الحر. أما بعد قمة العشرين التي انعقدت في أنطاليا، منتصف الشهر الماضي، فقد تحدث وزير الخارجية الأميركي جون كيري بوضوح عن «عملية عسكرية مشتركة، أميركية - تركية، لتأمين المنطقة الحدودية بين جرابلس وإعزاز». وارتفعت، منذ ذلك الوقت، التوقعات التركية بقرب إنشاء «المنطقة الآمنة» التي طالما طالبت بها. وحررت فصائل مسلحة مدعومة من أنقرة عدداً من قرى هذه المنطقة من سيطرة داعش. جاء الرد الروسي على هذا التقدم التركي مزدوجاً: فمن جهة أعلن صالح مسلم أن المنطقة المذكورة هي جزء من «روح أفا»، وأن وحدات الحماية التابعة لحزبه تستعد، مع حلفائها من الفصائل العربية، لتحرير جرابلس من داعش. ومن جهة ثانية بدأ الطيران الروسي يقصف جبل التركمان، للمرة الأولى منذ بداية التدخل الروسي، تغطية لقوات النظام التي تحاول التقدم هناك.

من المرجح أن الطيران الروسي تعمّد الاقتراب كثيراً من الحدود التركية، في رسالة سياسية إلى أنقرة مفادها رفض أي تمدد تركي شمال حلب والشمال السوري عموماً. وسبق لروسيا، منذ بداية حملتها هذه، أن وجهت رسالة أكثر وضوحاً إلى الأتراك حين اعتبرت «قوات حماية الشعب» الكردية وجيش النظام وحدهما شرعيين، من وجهة نظرها، في مواجهة «الإرهاب». وتكررت الاختراقات الجوية الروسية للحدود التركية عدة مرّات. أردوغان، الخارج من انتخابات الأول من شهر تشرين الثاني بانتصار كبير، كان أمام أحد خيارين: إما الرضوخ لإرادة بوتين والخروج من سوريا بخفي حنين، أو مواجهته وإرغامه على الاعتراف بالدور التركي في الصراع السوري، وبالحصّة التركية في أي حل سياسي كذلك المطروح في مسار فيينا.

هل يتحوّل التوتر التركي - الروسي إلى صراع ساخن بين روسيا والأطلسي؟ هذا مستبعد وفقاً لجميع المراقبين. لكن الأساطيل المحتشدة في شرقي المتوسط تقف فوق بحر من الغاز: 453 مليار متر مكعب وفقاً للتقديرات! وهو مادة سريعة الاشتعال.

بشار الأسد وعالمه المليء بالجثث

محمد عثمان



ينفتح المشهد الأول من هذه الرواية القصيرة على أسرة في حالة ارتباك إثر حدثٍ جلل. تحاول الأم، التي هي الأكثر حزناً وتماسكاً في الوقت نفسه، السيطرة على الموقف والإمساك بخيوطه، فيما يطلب الراوي الداهل إعفاءه من أي دور: «لست قادراً على التفكير.. رتبوا الأمور أنتم رجاءً..». تتفهم الأم وضع ولدها، وتفهم نحن -بعد صفحات- أن الابن هو بشار الأسد ساعة وفاة والده الرئيس.

يعنون القاص السوري إسلام أبو شكير نصّه، الذي صدر عام 2013 عن دار فضاءات بعمّان، بكلمة واحدة هي «القنفذ»، تليها عبارة (سيرة حياة طويلة جداً) كعنوانٍ فرعي. ويلعب رمز القنفذ دورين متباينين ولكن متكاملين؛ فمن جهة هو بشار نفسه الذي لا يشعر بالأمان إلا وهو منكمش منغلق: «ما أودّه فعلاً أن أفتح عيني، لأكتشف أنني وحيد. لا أحد يشاركني الحياة على سطح هذا الكوكب، كي لا أضطرّ إلى التعاطي معه إطلاقاً»، ومن جهة هو تجربته الأولى مع «القتل»: «ربطت به قطعة ثقيل من المعدن، ثم أعدته إلى السطل. رأيته يخرج رأسه بصعوبة، ماداً أنفه الصغير إلى الهواء، لكن قطعة الحديد لا تمهله أكثر من ثانيتين أو أكثر قليلاً». يصرخ صوت في داخله: «هذا كائن يموت أيها الأبله.. بإمكانك أن تنقذه»، فيستعر جنون الفتى لسماع صوته يناديه بالأبله، «الكلمة التي أكرهها كما لا أكره كلمة أخرى في العالم»، ويصرّ على قتل القنفذ، ثم سواه من الحيوانات، حتى يغدو القتل لديه مرادفاً لإخراس صوته الداخلي ونفي السبّة وتحقيق الذات وفرض إرادتها.

إنهما صنما حياته من أورثاه كل هذه الحساسية من هذه الكلمة، والده وشقيقه باسل. وهنا يتنازل العنوان الثاني من الأوّل ويغدو «شارحاً» له. فلو اكتفى الأب والشقيق الأكبر بالنظر إلى «الراوي» كأبله، وباستخدام هذه الكلمة تجاهه بين الوقت والآخر، لهان الأمر: «بإمكانهم أن يعتبروني طفلاً، أو مراهقاً، أو معتوها حتى. بإمكانهم ألا يروني أصلاً. ما كان ذلك ليقلني، أو يسبب لي أدنى قدر من الضيق. ولو أردت أن أكون صادقاً ودقيقاً وواقعياً لقلت إن هذا ما يريحني بالضبط.. ألا يراني أحد..». ولكن الرجلين الحليفيين والمتشابهين لم يكتفيا بذلك بل احتلّا حياته واحداً تلو الآخر، ليقتلاه ويعيشا فيه حياتهما الطويلة جداً. فبعد أن اعتاد حياة الظل مات باسل فجأة، مسلطاً الأنظار على المنعزل الهانئ. لو أنه اعتاد الضوء منذ البداية ربما اختلف الأمر، أما أن يُلقى هكذا دفعة واحدة في النور بعد أن كان رقيق العتم فهو أمرٌ مربك بالفعل. وفي لحظة استبطان حساسة ومفتاحية في الرواية يشرح «بطلها»: «موت باسل كان موتاً لي في الحقيقة. عندما مات أخذني معه، وترك شخصاً آخر يشبهني في الشكل فقط. كان علي أن أكونه. أن أتخلى عن حياتي السابقة كلها لأستكمل حياته». ويكمل بوضوح أكثر: «الميت بالفعل هو أنا». وبالعودة إلى مبتدأ

القصّ واضطراب السارد أمام التناسخ الجديد المفروض عليه نراه يقول: «والآن ثمة ميت آخر.. ويبدو أن علي أن أستكمل حياتها أيضاً..».

قتل الرجلان القويان الراحلان الشابّ البائس مرّاتٍ، مما أورثه خصاءً سريريّاً نموذجاً، ولكن الأوان قد حان الآن لينتقم من الجميع ويقلب الطاولة على الجميع، ومعه تنقلب الرواية. فبعد أن كانت شبه توثيقية، تصوّر شخصاً كما هم في الواقع، أو كما هو مشتهر عنهم، وبأسمائهم الحقيقية (ماهر؛ باسل؛ رفعت؛ أبو جمال لعبد الحليم خدام)؛ تتحوّل فجأة إلى فانتازيا سوداء باكتشاف الحراس لأم ياسر، مربية الأسرة ومدبرة بعض شؤونها، جثّة في الحمام، إثر إصابته بنوبةٍ قلبية، يتبعها عميدٌ في القصر نتيجة السبب ذاته. وما أن يداخل الشكّ النفوس في هذه الصدفة حتى تتكرّر وترتفع الأعداد بشكل متسارع إلى أن تنتهي الرواية، بعد يوم واحدٍ من الموت غير المعلن بعد للأب، على سلسلة من الجثث تملأ القصر دون ناج، وعلى بشار، وحيداً كما كان ومرتاحاً: «يمكن أن أعود إلى غرفتي.. لأغسل وجهي.. ويدي.. وأنظف أسناني..».

أعرف مقاتلي داعش... قنابل الغرب على الرقة تملؤهم بالفرح

يورغين تودنهوفر*
الغارديان / 27 تشرين الثاني
ترجمة مأمون حليبي

منذ هجمات باريس والسياسيون الغربيون يمشون بعيونٍ مفتوحةٍ إلى فخٍ نصبه الإرهابيون، تماماً كما فعلوا بعد هجمات الحادي عشر من أيلول. إنهم يردّون بالقنابل، رغم أنها أحد الأسباب الرئيسية التي جعلنا في مواجهة الإرهاب. فالقنابل أول ما تقتل الناس الأبرياء، وبهذا تساعد على خلق متطوعين جددٍ لقضية الإرهابيين.



كما علمت من قضاء الوقت بمقابلة أعضاء في «الدولة الإسلامية» في سوريا وشمال العراق، تبين أن «الحرب على الإرهاب» التي قام بها بوش الابن كانت برنامجاً كلاسيكياً لتجنيد الإرهابيين. في عام 2001 كان يوجد قرابة 200 إرهابي في جبال هندوكوش يشكلون تهديداً للمجتمع الدولي. الآن، وبعد أن حصدت «الحرب على الإرهاب» أرواح ما يقدر بمليون عراقي، يواجه قرابة 100,000 إرهابي. بعد بدء الغزو بستة شهور ولدت داعش: إنها نتاج ومسؤولية بوش. يُعقل أن السياسيين لم يتعلموا شيئاً من 14 عاماً من الحروب ضد الإرهاب التي كانت لها نتائج عكسية؟ وهل يمكن تصوّر أنهم ما زالوا يعتقدون أن أفضل طريقة للتخلص من جمع من الدبابير هو سحق أعشاشها بمطرقة ضخمة؟

مدينة الرقة السورية، التي يقطنها حالياً فقط 200,000 مواطن، أصبحت أحد الأهداف المفضلة للرئيس الفرنسي أولاند. الطائرات الحربية الأميركية والأردنية والروسية والسورية تم تعزيزها بالقاذفات الفرنسية. ومن المحتمل أن تنضم الطائرات البريطانية عما قريب إلى هذا الحشد، ملقياً حمولتها على ما تبقى من المدينة، مع أنه من أصل 20,000 مقاتل من داعش اعتادوا الاختباء فيها لم يتبق سوى 2000 على الأكثر. فأغلبية المقاتلين فرّوا منذ وقت طويل إلى الموصل أو إلى دير الزور. تقوم فرنسا حالياً بقصف كل شيء يشبه المعسكرات أو الثكنات: المعامل الصغيرة، المباني التي يسكنها جمع من الناس، المستشفيات.

أكثرية سكان العالم العربي شاهدوا صوراً لأطفال قتلى في الرقة؛ تفعل داعش ما بوسعها لنشر هذه الصور. ومقابل كل طفل مقتول سيوجد إرهابي جديد. الحرب دوائر وسترتد علينا على شكل إرهاب. بالطبع، على أولاند أن يكون لديه رد فعل. لكن لا أحد سيمنعه من الرد بشيء

وكثيراً ما كنا نغيّر المواقع. الجملة الثابتة على شفاه مقاتلي داعش: أبداً لا تكن هدفاً. إن استراتيجية القصف التي تستخدمها فرنسا ستصيب سكان سوريا بالدرجة الأولى. وهذا ما سيملاً مقاتلي داعش فرحاً. أولاند سيجعلهم أكثر سعادة فقط إن أرسل قوات برية أيضاً. فعوضاً عن قتلهم المسلمين، مقاتلو داعش في حاجة ماسة إلى أن يعيشوا المنازلة القيامية المتوهمة بين الخير والشر، والتي يستطيعون فيها أخيراً أن يقاتلوا الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الأرض.

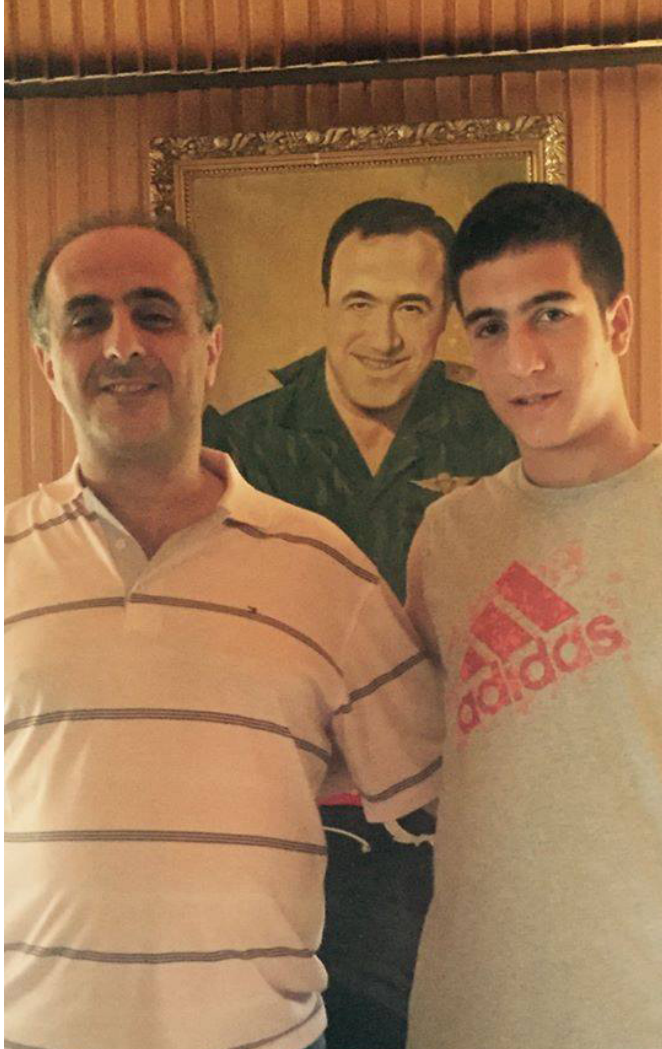
لا يمكن للغرب أن يهزم داعش بوسائل عسكرية، لكن هناك طرق لهزيمتها. أولاً، على أميركا أن توقف إيصال دول الخليج أسلحة للإرهابيين في سوريا والعراق. ثانياً، على الغرب أن يساعد تركيا على إغلاق حدودها الطويلة مع «الدولة الإسلامية» لوقف تدفق مقاتلين جدد. ثالثاً، يمكن لداعش أن تكون موجودة فقط بتحالفها مع السكان السنة المقموعين في العراق وسوريا. هؤلاء هم المياه التي تحمل مشروع داعش. إن استطاع الغرب أن يحقق مصالحةً وطنية في العراق وسوريا وأن يدمج السكان السنة في الحياة السياسية ستنتهي داعش مثل سمكة أصبحت خارج المياه.

من الذكاء. بصفته رئيس دولة، عليه أن يعرف أن مقاتلي حرب العصابات في المدن لا تمكن هزيمتهم بالقنابل. وعليه أن يعرف أن مقاتلي داعش يمشون في صفوف منظمة ومتلاصقة ويقوافل من السيارات فقط في الفيديوهات الدعائية. لكنهم، بعيداً عن الكاميرا، يتجنبون البقاء بمجموعات كبيرة في مكان واحد، ويقضون الوقت بين السكان المحليين مفضلين أن يكون ذلك في شقق سكنية تشكل مأوى للعائلات. هذا هو الفصل الأول في دليل الإرهاب للأغبياء. انظروا إلى الموصل: مدينة يسكنها 1,5 مليون شخص و15,000 من إرهابي داعش على الأكثر. إن كنتم تريدون التخلص من داعش في الموصل فعليكم أن تسووا كامل المدينة بالأرض.

في تشرين الأول 2014 كنت أول صحفي غربي يمضي وقتاً مع داعش ويعود بسلام. أثناء إقامتي معهم كانت المقاتلات الأميركية والطائرات دون طيار تستهدفنا بشكل متكرر. من الصعب المبالغة بالسرعة التي كان يستطيع بها، في كل مرة، مرافقونا من داعش الاختفاء بين السكان. أثناء التحرك عبر أراضي «الدولة الإسلامية» بثلاث سيارات - عادة ما تكون إحداها لخداع الطائرات بدون طيار - كانت توجد دائماً مسافة 10 كم بين السيارات،

آل الأسد:

في سيرة دريد وابنه دحية



يحتاج المرء إلى الكثير من الصبر ليفهم الموقف المعقد للدكتور دريد، الاختصاصي في الطب المخبري، والابن الأكبر لرفعت الأسد، القائد التاريخي للطبقة الأولى من المجازر بحق السوريين في الثمانينات.

فدريد، أولاً، يقيم في دمشق، بخلاف والده «المنفي» بطريقة غامضة وباذخية في باريس. وأيضاً، على النقيض من والده ومن كثيرين من آل الأسد، لم يتطوّر دريد في أحد التشكيلات العسكرية للنظام بل «أوغل» في الحياة المدنية حتى اكتشف في نفسه موهبة الرسم في مرحلة متقدمة من العمر، فبدأ بنشر صور لوحاته على صفحته على الفيسبوك Douraid Alassad، ثم صار يتبعها، جاداً، بمعارض يتلهّى بها فيما «الأزمة» تحرق البلاد وتهتد العرش.

ولكن ألا يحقّ لرجل من الأسرة الحاكمة أن ينأى بنفسه ويتسلى بهواياته النبيلة؟! بالتأكيد نعم؛ ولكن حين لا يكون قد حاز شهادته وعبادته وشركاته وثروته وألوانه وقماش لوحاته من إرث سرايا الدفاع الذي جمع بين حرية غير محدودة في النهل من المال السوري العام وحرية أكبر في نهب نظيره الخاص من أهالي حلب وحماة ودمشق وسواهم خلال تلك السنوات الكثيرة. يحقّ للمحلل الطبي أن ينتقد، من طرف خفي، طريقة إدارة ابن عمه للبلاد حين لا يكون البديل الذي يقدمه الفنان الرقيق هو تشكيل ميليشيا طائفية موحدة من متطوعين من أبناء الساحل للدفاع عن «مناطقهم»، وحين لا يكون مغرماً بصورة والده (كبير العائلة)، وقد رسمها بنفسه، مرتدياً بدلة قائد هذه السرايا التي ولغت في دماء السوريين وأسست للمجزرة الطائفية الحالية المتجددة.

لا يفوق الدكتور في هذا الخبل والتلبس إلا أبو دريد نفسه، منذ أخرجه شقيقه الأكبر الرئيس من البلاد. إذ جمع، بشكل مضحك وغريب، بين الرسائل المضمرة إلى الطائفة العلوية بأنه الحامي الموثوق والمعتمد القوي وبين الرسائل الإعلامية و«السياسية» التي تدعو إلى الديمقراطية والتعددية والانفتاح على العالم! هكذا... ببساطة و«براءة» متناهيتين!

وعلى الطرف الأدنى من السلالة ظهر مؤخراً اسم دحية بن دريد. إذ، بالإضافة إلى غرام ملحوظ لدى العائلة-المهوسسة بجنون العظمة- بالأسماء العربية القديمة؛ فقد سمى الحكيم ابنه هكذا لاعتقاده الجازم أن الأصول الميمونة لآل الأسد تعود إلى الصحابي الشهير دحية الكلبي حصاراً! أما دحية المعاصر فهو فتى حاز الشهادة الثانوية حديثاً،

بتفوقٍ بالطبع، كما هي حال العائلة دوماً. ونشر والده مؤخراً مقطعاً قصيراً له، يلعب الملاكمة مع شخص مجهول زعم دريد أنه «بطل الجمهورية». وفيما توالى الإعجابات والتبريكات لأن الفتى «بطل مثل جده»، تساءل أحد المعلقين: «متأكد دكتور أنه بطل الجمهورية؟ لأن هجوم دحية عليه وتعرض الطرف الآخر لضربات كثيرة تضوق الـ65 ضربة قوية سددها دحية له بأنه أقل خبرة وغير متمرس».

ليست الحقيقة مهمةً بالطبع... المهم أن «هذا الشبل من

ذاك الأسد»!



مجلة عين المدينة نصف شهرية سياسية متنوعة مستقلة

3ayn-almadina.com
info@3ayn-almadina.com

@3aynAlmadina

/3aynAlmadina

- لا تعبر المقالات المنشورة بالضرورة عن رأي المجلة.
- ترحب المجلة بمساهماتكم غير المنشورة سابقاً.

ضد منع توزيع مجلة "عين المدينة"

من الشبكة السورية للإعلام المطبوع (SNP) القرار الذي أصدرته الإدارة الذاتية في عفرين بمنع توزيع وتداول مجلة "عين المدينة"، العضو في الشبكة، لا سيما أن مبررات القرار غير مقنعة بحق مجلة تعدّ من الصحف الأكثر انشغالاً بمحاربة تنظيم "داعش" وأفكاره.

وتشدّد الشبكة على أهمية حرية التفكير والتعبير والنشر، وتدعو كل الجهات الإعلامية والحقوقية والمنظمات المعنية بحرية الإعلام والصحافة والفكر إلى إبداء سامن مع المجلة ومع أي وسيلة إعلامية أو ثقافية تتعرض لمثل هذا الإجراء.

الشبكة السورية للإعلام المطبوع

تشرين الثاني

الإدارة الذاتية في عفرين تمنع تداول مجلة عين المدينة
مطلي
عنب بلدي أولثلاثين
22/11/2015 م | 5:36



Yassin Al Haj Saleh

بيان أوروبي من أغرب ما يمكن: سلطة الأمر الواقع في كانتون عفرين تحظر جريدة "عين المدينة". صحيح أن الجريدة تنتقد المنظمات الإرهابية وترفض ممارساتها، إلا أنها تورد عنها تعريفات وشرح يمكن أن تروج لتلك الأفكار والممارسات التي تتعارض مع قيم مجتمعنا وأخلاقه وثوابته. هذا، ونحن نسعى جاهدين لترويج ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان وبلوغ أسمى ما يكون من درجات الحضارة. أي والله.

كانتون عفرين "يمنع توزيع مجلة عين المدينة"
زمان الوصل 2015-11-23 18:33:13

الرقابة الكردية تمنع توزيع مجلة "عين المدينة"

المدن - ميديا | الإثنين 23/11/2015

Tweet 44 Like 11



Diab Serriya
22 November at 18:45 · Edited ·

الإدارة الذاتية المدنية الديمقراطية الكويسة الحبابة منعت مجلة عين المدينة من التداول في مناطقها حتى ولو بصورة سرية وفردية حجة المنع عند الإدارة الكويسة والحبابة هو الخوف من انتشار الفكر الداعشي بين أهلنا الكرد في مناطق سيطرتها ملاحظة: مجلة عين المدينة من أكثر المجلات السورية محاربة للدواعش والتطرف الديني؟؟
كل التضامن مع الزملاء في عين المدينة

التضامن التام مع جريدة عين المدينة في مواجهة قرقوش عفرين. فمنذ متى كان النقد لجهة ما تروجها لها، أو كان نقل واقع ما تروجها لذلك الواقع؟ وما هي هذه اللجنة الرقابية التي تعتبر نفسها حارساً على ما يمكن للناس الاطلاع عليه من معلومات وما لا يمكنهم؟ إن كان ثمة قانون استندت إليه لجنة قرقوش، فأين القاضي؟ وأين دفاع المتهم؟
تحميل في صفحاتها
لهم نقدا ورفضاً لممارساتهم إلا أنها وهي
الممارسات ويعطيها مساحة أكبر في الانتشار.

Daryous Darwish
24 November at 13:31

Share
Comment
Like